بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلّى للممكنات بظهور آثار
ابداعه في ملكوت الامر والخلق ليتلالئ
جوهريات حقائق الموجودات بتلألؤ آيات
اللاهوت وبتجلي كينونيات تجردات آيات
الجبروت بتجلي ظهورات آيات الملكوت
ليشهد الكل في كل مقامات الامر وآيات
الخلق بما شهد الله لنفسه بنفسه في ازل الآزال
بانه لا اله الا هو لم يزل كان بلا وجود شيء معه
ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان وانه الفرد
الاحد الذي ليس له وصف في الابداع ولا

نعت

ولا نعت فى الاختراع ولا ذكر فى الانشاء و
لا حكم فى الاحداث وانه الفرد القيوم الذى
اخترع المشية لا من شئ قبل كل شئ بنفسها الهم
نفسها من دون ذكر بيا وقها ولا حكم بها
ولا نعت يشابهها ولا وصف يعادلها اذ
ليثبت بوجودها فى حقايق الانفس و
الافاق توحيد ان ايته التى قد اودع فى
ذاتيات اعلى مجردات الخلق لعيرف الكل
فى مقام ظهور تجليه بما اراد فى الانشاء
للكل ثم اخترع الارادة لظهور اية المشية
فى الذر الاول بعد ظهور المشية الاول
فى رتبة المشية ليعلم الكل فى مقامات
الذاتيات والكينونيات والنفسانيات
والعرضيات والجوهريات والانيات

والمقامات والدلالات والاشارات و
العلامات والآيات والبدايات والنهايات
بما اراد الله مخافة في مقام عرفان مراتب
الفعل وظهورات الانفعال ليتمنى الكل
في مبدء ذكر الاثنينية عن ظهور التوحيد
وعن آية التكبير ثم احدث بعد ظهور خلق
الارادة طمطام يم القدر لظهور المقدر
وجعله ربط العلية في مقام المعلول وظهور
المفعولية في مقام التثليث وربية المجعول
ليتميز بظهور اثره في عوالم الامكان وظهورات
الاعيان مراتب اختيارات ذوات الممكنات
ويشقى من يشقى بظهور تلك الرتبة في المشهد
الثالث ويبعد من يبعد بظهور آيات تلك
العلية الثلاثة عن ظهور الرتبة الاولى

الرحمة الكلية النازلة في مقام القدر طمطام
زاخر مواج الذي فيه تغير احكام الخلائق ويسعد
من يسعد بعرفان المنزلة التي خلق الله في سره
ذلك المقام ويشقى من يشقى بما لا يشعر بما نزل
في ذلك الطمطام الزاخر المواج ثم الرحمة التي
وسعت كل شيء وجعلها الله بارئها مائة جزء
كما صرح بذلك العسكري في تفسير للرحيم ورحم
بجزء واحد منها من يوجد في عالم الدنيا و
بتسع وتسعين جزءا يرحم الله عباده يوم القيمة
بما اراد وقدر في الكتاب وهي الرحمة الجامعة
التي وسعت المؤمن والكافر وكل الاشياء و
ان تلك الرحمة وجدت وذوتت جوهريا
ذوات كل الممكنات وان الله قد جعل حامل
تلك الرحمة في ذلك المقام الحسيني ولذا

كتاب وان الآن لما نزل الامر من جناب المستطاب
ذي الحسب الشامخ الرفيع وذي العز الباذخ المنيع
وذي النسب العالي الرفيع ذي الصفات العليا
والاخلاق الرضية الحسنى سلطان العلما وادام
الله ظلال عطوفته على من سكن في ظلال رحمته بان
افسر السورة المباركة التي نزل الله في القران هذه
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا و
عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
ولما كان امره المطاع وحكمه الفصل في اظهار
ذلك البيان فقد استعنت من الله واتبعت امره بما الهم
ما خلق الله في الكتاب بالبروز الى العيان لتبيين
بشرح تلك السورة المباركة شان من ابدع من فضل
الله في ذلك المقام عن دونه ويبقى ثواب
من عرف شيئا منه لجناب حضرته الى يوم المآب

واسئل الله من فضله بان يحفظ عيون الناظرين
الى الاشارات التی نزلت فی ذلك الكتاب عن
الاعتراض ويلهم الكل حكم الانصاف فی مقامات
دلالات كلمات ما نزل فی ذلك المقام لامر
المستطاب وان علی الله التكل فی اظهار حقيقة
سر الامكان بما جعل الله فی الكيان بالبروز الى
العيان ولا حول ولا قوة الا بالله العلی المنان
وانی انا ذا قبل ان اذكر حرفا فی مقام التفسير
اسئل من جناب المستطاب ادام الله ظل عطوفته
بان يعفو عن نفسی اذا اطلع بخطيئة من قلمی لان
شان العبد فی كل حال هو الذنب وارجو الله
ان يثبت بذكر بعض المقامات لمن سكن فی مقامات
عالم الاسماء والصفات ما قدر الله لهم فی حكم
الكتاب وان الى الله يرجع الحكم والامر فی المبدء

والمآب وانا قبل ان اذكر بيان حرف من باطن
تلك السورة المقدسة اذكر امارات لتميز الحق
عن الباطل والصادق عن الغافل ولكن ما
اردت لذلك الا العلم لمن اراد ان يطلع بخفيات
التجريد ويعرف آيات التوحيد ويشهد على كرسي
التفريد والتجريد وان من الامارات التي حق
على المنصف ان يطلع عليها هو عرفان صور
العليين عن السجين وان الحكم لم يثبت في
الشريعة ولا يتبين في الحقيقة الا بعرفان تلك
الرتبة السنية وان ذلك الامر لا يمكن عرفانه
الا بعلم الواقع لان الصور في هذا العالم
متشاكلة ولا يتميز من يتوجه في عالم الكثرات
الى طلعة حضرة الذات في ذلك المقام الا بنفي
الاشارات والسبحات والوارد في عالم المبادي

بتجلي الاسماء والصفات وان ذلك الامر لما كان
صعبا على بعض النفوس قد جعل الله لكل شيء
حقيقة ولكل امر بينة واضحة لئلا يمنع احدا حجاب
بعض الصور الظاهرة والشئونات الباطنة
لان الشرف في الحقيقة هو سر الربانية وظهور
نور الصمدانية في كل جهات العبد ان في
هذا العالم لما اختلط الطينتان امر الله الكل
بما يميز بين الكل عند التحقيق ولا يعتد ان
يظن فيه شيئا دون ذروة اليقين في افق المبين
ولو لم يثبت تلك الميزان في بيان الفسطاط
لم يوضح حكم الجواب في اتباع امر الخطاب وان
بعد تلك الاشارات لا شك ان اليوم كل الناس
بدعوا الحق وجعل عند نفسه حجة لما ادعى ولكن
في الواقع ليست الحجة تامة في يد الكل والامام

لم يختلفوا في حقايق ظهورات ايات اللاهوت
وشئونات الجبروت ودلالات الملك و
علامات الملكوت ومقامات الحدود في سلسلة
الناسوت وان بعد ذلك لاريب ان حجة الله
في كل حين لكل شئ بالغة وامر الله وكلماته تامة
ولو لم يكن كذلك فليس لله على احد حجة فتعالى
الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا فلما ثبت في
سبيل الحقيقة بان الحق الخالص لا يثبت الا بعزا
حق من عند الله الذي يرجع اليه كل المختلفات
من كل الامم وان اليوم لو كان النبي (ص) اتى كتاب الله
لا يرتفع الاختلافات لان كل الفرق يستدلون في
اثبات مطالبهم منه وكذلك الحكم في الاخبار
وعلى الاصحاب وايات الانفس والافاق لان
الاختلاف في كل المراتب ظاهر وابى الله ان يحكم

بالاختلاف

بالاختلاف او ينزل في كتابه او يقبل من احد
لان الله خلق الكل بامره وجعل علة ظهور كل شي
نفس حكمه فلا بد ان يكون الحكم من عنده واحدا
كما صرح بذلك حكم القران حيث قال الله عز ذكره
وما امرنا الا واحدة وان الدين مثله فرض ان
يكون واحدا وان ذلك حكم عدل يحكي عن
مقام التوحيد واية التجريد حيث يعرف اهل
التفريد بكلمة التجريد فلما ثبت ان الميزان لم يزل
ثابتا في تلك العلامات حق بان يجعل الله
قسطاس الامر امرا يرجع اليه العالي ويلجى به الداني
ويميز به صور الباطل عن الحق وان ذلك الامر
القسطاس لا بد ان يكون من عند الخالق لان
في مقام الثمرة واخذ النتيجة لم يثبت حكم احد
فلما كان الامر كذلك يشهد جناب المستطاب

بوجود ميزان عدل تثبت به من قبل حكم ولا يقدر
احد ان يعارضه او يقول فيه لم و بم و هو شأن
الذي يعطي الله من يشاء من عباده و به يعاتب
و يثيب و عنه يسئل يوم الفصل و هو شأن الذي
يعجز الكل عن المعاوقة معه في اظهاره و لما كان
الامر مستورا في وراء الحجبات و ان لكل ذكر مقاما
في ذكر الدلالات و ليس في مقام ذلك الباب
اثبات الميزان اسئل من جناب المستطاب ملاذ
سلطان البيان في المقامات التي كنت بين يدي
جنابه و ان بمثله قد ثبت في شرح الكوثر لمن اراد
ان يتذكر او يتمسك و ان الآن اشرح ما اراد
في ذلك المقام من تفسير تلك السورة المباركة
في مقام الحد لمن عرف الفصل عن الوصل
ان على الجناب المستطاب لا يخفى سبل الظواهر

البواطن وان الامر في الحقيقة ليس مستورا عند احبابه
بل اراد الله اذكار لبعض الاخيار وظهور الانوار
وكلمة الاسرار لبعض الابرار وان الامر لما كان له
مقامات معدودة اشير ببعض حكم منه وهو ان
لكل حرف من القران مقامات كثيرة بل خلق
الله في ايه حقيقة كل شيء وقع عليه اسم شيء ايات
كل شيء لئلا يصعب على احد عرفان ظهورات آيات
فضله وتجليات شؤونات عدله في كل شيء وجعل
كل شيء ظهور سلطنته في خلق كل شيء ظاهرا موجودا
بحيث لا يرى شيئا الا ويراه قبل ذلك الشيء
فمنها رتبة النقطة في مقامات الفعل حيث لا يقدر
ان يطلع بحقيقتها الا من جعله الله مقام نفسه في
العالم الاول مقام العدل وذلك المقام مختص بمحمد
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يقدر لاحد

فيه وهو في ذلك الشأن شأن من ظهورات حضرة
في حقيقة ذلك الحرف وان الاشارات مقطعة
دونه من ذكره وان الغايات محدودة عند طلوع
انوار بهائه وان ذكرى ذلك المقام لم يك من
سبل العرفان بل هو من نور البيان الذي خلق
الله في حقيقة كل شيء لسان كل شيء وان سر ذلك
المسئلة مكنون عند جنابك ولا يحتاج لذكر البط
ولغيرك ما ارى سبيلا لعرفانه اليه ومنها انه
الالف اللينية وهو مقام ظهور مرتبة الثاني من
مراتب الفعل وان ذلك مقام تعين حرف الاول
في ظهور الفعل وان الله بلطيف حكمته وعظم
عنايته قد جعل ذلك المقام مختصا بوصي
علي عليه السلام ولا نصيب لاحد في عرفان ذلك
الحرف لانه يحكي عن حضرته ويدل على طلعته

كما

كما صرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في
الحديث المشهور لا يعرفه الا الله ويفسه وليس لما سوا
في عرفان ذلك الحرف سبيل لانّه هو بعينه انه
كينونيته في جوهريات ملكوت السموات والارض
وانّه واقف في مقام التوحيد الواقع بعد رتبة
النقطة في مقام ذلك الحرف ولا يعرف صنع الله
في حقه الا هو سبحان الله وتعالى عما يصفون
ومنها رتبة الالف الغيبيّة وصرف الصمدانيّة
ونور الالهيّة وحرف ظهور الهويّة وآية الاحديّة
في كينونيّة البشريّة وانها هي في ذلك المقام
تحكي عن مقام الحسن عليه السلام وتدلّ على ظهور
رتبة التثليث في مقام القدر وانّ في ذلك
الشأن اختلف الكلّ في رتبة اختيارات الوجود
ومن حكم ذلك الحرف في رتبة الظهور احدث

النصارى بشكل الصليب وحلّ اللاهوت في
الناسوت وتعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّاً
كبيراً ومن هنا اربت الف غير معطوفة وهو مقام ظهور
اسم الله المميت في مراتب الفعل ويدعو عليه القضا
لظهور البدآء بعد الامضاء وان الله قد جعل
حامل ذلك المقام ابو عبد الله الحسين عليه السلام
ولذا انه روحي ومن في ملكوت الامر والخلق
فداه لم يرض بالبيعة وانقطع بكله الى الخالق البرية
ثم قبل الشهادة بظهور الولاية الكلية في ذلك
الحرف وانه روحي فداه في ذلك المقام ...
من مراتب مقامات الاحرف الثلثة من بساطة
النقطة وابنية الارادة ودلالة الالف الغيبية
وراء حجب اللاهوتية بما لا نهاية لها الى الحدّ
الذي لا غاية له في الامكان ولذا اشار القم

في زيارة

فی زیارته لیلة نصف الشعبان لا ذلیل والله
معزّك ولا مغلوب والله ناصرك وانه روحی
فداه لا بدّل فی ذلك المقام الاعلی طلعة ظهور
الذات فی عالم الصفات وکذلك الحکم لذلك
الحرف من القران وانّ بجوهر السموات والارض
لو کان مداد البیان ذلك الحرف من القران
لینفی فی الحین قبل ان یظهر بیانا من ذلك الحرف
الاول لانّ الله قد اختصه لنفسه واصطفاه
لحبّه وانّه هو حرف الامر الذی به قامت السموات
والارض لا یعلم کیف هو الا الله ومن خلقهم
الله فوق رتبته من جدّه وابیهم احبه صلوات
الله علیهم ما اشرق الابداع وانّ ذکری فی ذلك
المقام لم یك الا بمثل ذکری فی مقام الذات فی
کلا المقامین لا وجود لنفسی فی تلك الرتبة

ولكن لما خلق الله بعض آيات قدرته في حقيقة
فؤادي أشرت إليه بوشح خفيف لخابك إذا
أردت أن تلاحظ رتبة المقصود في الوجود
منها حروف في مقام الاذن وهو مقام الحروف
وذلك مخصوص بنفوس العظمة صلوات الله عليهم
ولا نصيب لأحد في عرفان ذلك الحروف لأنه
يحكي عن جلالهم ويدل على حضرتهم وكان
بابا للعرفان مقامات قدرتهم تجلّ وعلا ذكر
ذلك الحرف عن التبيان والبيان ومنها
حروف في مقام الحروف الجمعة وهو رتبة
الاجل ومقام نور بقية الله في جوهريات
كينونيات اللاهوت وذاتيات آيات الجبروت
ودلالات مقامات الملك والملكوت و
شئونات عرضيات ظهورات عالم الناسوت

الله يعلم حكم ذلك الحرف لا سواه ولا ينبغي لاحد
من النبيين والمرسلين في عرفان ذلك الحرف
من القرآن وان على الله التكلان في احكام
المبدء والمآب ومنها حرف في مقام الكلمة وهو
رتبة الكتاب في حكم الخطاب وان الله قد قدر
حكم ذلك الحرف لفاطمة صلوات الله عليها و
لا ينبغي لاحد مما خلق الله تحت رتبتها الى عرفا
وان ما سواها لو عرفوا احكاما من ذلك الحرف هو
الحرف الذي خلق الله في مقام ابنة ذلك الحرف
في رتبته والا ان السبل مسدودة والطرق مردودة
ولا الدليل يذكر في السبيل ولا السبيل يثبت با
لدليل وسبحان الله موجده عما يصفون وبما
ظهر بعض مقامات احرف القرآن لا يخفى على
جنابك ان بعد تلك المراتب التي هي اصل

العلية في مبادي العلل مقامات كثيرة منها
في مقام اثر المشية ومنها في مقام اثر الارادة
ومنها في مقامات الانفعال في نفس الفعل
ومنها في مقامات مبادي الصفات ومنها
في عالم اللاهاية في مقام ظهور الذات ومنها
وراء ذلك في مقام نفي الاسماء والصفات منها
في مقام باطن العرش ومنها في مقام ظاهر الكرسي
ومنها في آيات السموات وان في الارض لو كان
يطلق فهو سنح بالنسبة الى المقامات التي فصلت
بين يدي جنابك وان مثل جنابك يعرف المقامات
اذا كشف السبحات عن مقام طلعة الصفات
في علانية نور الذات وان على ذلك السبيل
الصعب والطريق المستصعب يعرف الناظر مقامات
القرآن ويشهد بذلك حكم البيان ويفسر كل

ما شاء بما نزل الله في القرآن وانّ ما ورد
في الاخبار بانّ للقرآن بطونا الى سبعين او
الى سبعمائة فهو لعدم تحمّل الخلق والّا انّ حكم القرآن
وامره اعظم من ذلك بعدد كل ما احاط علم الله
من ذكر الذوات والحدودات والاسماء والصفات
وله تفسير ولكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية بما
لا نهاية له به الله بعلم عظمة كتابه وكان لا
رطب ولا يابس الّا في كتاب مبين فرض بانّ الكلام
يعتقد بذلك فكذلك الحكم حقّ في كل حرف منه
بحيث لو اراد الامام ع بان يخرج احكام كل البرايا
والظهورات والبدايات والنهايات من
حرف الالف في القرآن لقدر بذلك وجعل الله
فيه كما صرّح بذلك الامام الصادق عليه السلام
في تفسير الصمد وانّ ذلك لهو الحكم في الواقع

بت ذلك البيان فكيف

ران لا ومن نزل الله عليه

لا ممكن في الامكان لان

وهو ان الحرف الاول كان الواو وله مراتب ما
لا نهاية له به فيها اسم للولاية الكلية والقصبة
الاولى الالهية والطلعة المثلثة الازلية الابدية
وانه في ذلك المقام اول حرف من مقامات
ظهور الهاء ويكون عند رجال الغيب بعينها حرف
الهاء في الانشاء ويستدلون على ظاهره بباطنه
وباطنه بظاهره وعلى سر هويته وعلى
علانيته بسره وهو الولاية التي انقطعت الذاتيات
عن ساحة حضرة عزته والكينونيات عن قرب
بهاء رحمته لانها هي بكينونيتها معرفة الجوهريات
عن مقام الصفات ومسددة الاثبات عن
ذكر الاسماء والاشارات الله يعلم حكمها ولا يحيط
احد بها ومنها الولاية الظاهرة عن رتبة القصبة
الاولى المباركة والشجرة الالهية التي لا هي شرقية

ولا غربية وهي الولاية الظاهرة في رتبة الارادة
قد خلقها الله في مقام العدل مقام المشية و
في مقام الفضل رتبة نفسه وهي الولاية التي
استوت باذن الله على عرش العطاء ويعطي
كل ذي حق حقه ويسوق الى كل ذي روح رزقه
حيث اشار الله الى مقامه في القرآن هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وان في
تلك الرتبة العلية والاية الجلية يتميز كل المختلفات
ويفرق كل المجتمعات ويأتلف كل المتفرقات و
يثبت كل الكثرات تحت ظلال مكفهرات او يذكر
الاسماء والصفات ولذا اشار الصادق عليه السلام
في حديث المفضل حين سئل عن عرفان مقام
تلك الولاية الكلية وحاملها بانه هوية النور
ونقطة الظهور واية رب الغفور ولا هي هو وهو

غيرها وان العرف ان الولاية الاولى تحكي عن
الله في المرآت الاولى التي لا علة لها قبلها ولا
فصل بينها وبين الظهور الذي خلق الله في
كينونتها وان بها ثبتت آية الاحدية والانوار
الالهية والجبال الصمدانية والبهاء القيومية و
لا يكون لها ظل في مقام ذاتها ولا ذكر في شانها
عن غيرها وهي الولاية الازلية الدالة على الله
بالدلالة التي تجلى الله لها بها واشرقها وجعلها
مقام ظهور طلعته ليوحد الكل بآية تلك الولاية
حضرة احديته ويمجد بهاء صمدانيته ويكون بذلك
عارفا بحق مولاه وحامدا بثناء بارئه في مبادي
العلل ومنتهاه وان يعلم ذلك البيان يعرف
العبد المقام الاول بنور الازلية والمقام الثاني
بظهور رتبة الارادة ولا شك ان الولاية في الشير

الاولى ثابتة وان فى الثانية لاظهورها فى الرتبة
الاولى الا بظهور الارادة وان فى مراتب تلك
الولاية كل الآيات بظهور الامكان ثابتة وان
الاشارات والمقامات والدلالات والعلامات
لو تذكر فى تلك الرتبة الثانية لتكون فى مقام
الشبح بالنسبة الى الرتبة الاولى وان من مقامات
تفسير الواو هى الولاية المتلالئة المتشعشعة
اللامعة التى عينت وشيئت وقدرت وقضيت
وازنت واجلت واحكمت فى ذاتها خفيات نعوتها
وكينونات مقاماتها وآيات وحدانيتها
وظهورات دلالاتها وما قدر الله لها فى مقامات
الخلق والامر وان هذه الولاية هى الولاية التى
تحكى عن الولاية الثابتة فى رتبة القدر وان
فى مقام تلك الولاية تظهر خفيات مراتب

التكوين وجوهريات تعيين التدوين وكينونات
مظاهر التفريد في صقع الواقف الناظر الى حق
مبين ولمن اراد ان يطلع بحقيقة ظهور تلك الالاء
حق بان يفكر في مقامات ظهورتلك الولاية
ليثبت فؤاده ويطمئن قلبه بما انزل الله في احكام
الدين واشارات الكتاب المبين وما قدر الله
من احكام يوم الفصل وما اراد الله وامر به من
مقامات الجنان ودركات النيران وما شاء الله
في كل شيء لكل شيء وان لدى جنابك مشهور تلك
الاشارات والا فذكر الدلالات في بين يدي
جنابك لم يك الا لتفصيل ظهورات الكلمات
وظهور ما شاء الله في الكتاب وان الى الله رجع
البدايات والغايات في المبدء والمآب و
ان من مقامات تفسير الواو هو الولاية في ظهور

رتبة القضاء والبداء ثم الامضاء والبناء وان
بها ثبتت حكم الولاية التي نزل الله حكمه في القرآن
في مقام ظهور العيان وهي الولاية التي قد اعطاها
الله سبحانه اهل العصمة صلوات الله عليهم وانهم
بها يحكمون ما يشاؤن بما يشاؤن الا ان يشاء الله
وانها هي العلة في الامامة في مبادي البداية و
النهاية وان في مقام الحقيقة تلك الاشارات
في تفسير الواو في مقام الباطن وكذلك الامر يجري
في باطن الباطن الى منتهى مراتب التي جنابك اذا
اردت ان تطلع بحقيقتها لا يخفى عليك وان في
بعض المقامات اذا اريدان اظهر تفسير الواو لا ينبغي
الآن لما ماجاء وقفة المقامات التي مشهودة
عند جنابك لما لا يقدر احد ان يعرف ويطلع
بحقيقة الواقع واذا اجروا القلم بذكر تفسير الباطن

اذكر في ذلك الكتاب قاعدة من قواعدها
الحكمة التي بها يعرف العالم حكم باطن الآيات و
الاخبار عن الظاهر وهو ان الله قد اقام الخلق
في المشهد الاول لذكر توحيده ثم في المشهد الثاني
لنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه واله ثم في
المشهد الثالث لولاية اهل العصمة صلوات الله عليهم
ثم في المشهد الرابع لاتباع علماء الدين ودعاة
اليقين وان ذلك في مرتبة النزول واذا اراد
احد ان يعرف قسطاس ميزان علم الباطن حق
عليه بان يرجع الحكم الى تلك المقامات ويأول
كل الآيات في رتبة الصعود بالباطن الباطن
وعلى العكس بالباطن الظاهر كما يدل عليه الحديث
المشهور الذي رواه الكليني في الكافي عن الصادق
عليه السلام ونطق به الكاظم عليه السلام لهشام بن فروز

ولكن علم الباطن لاكثر الناس صعب لما لم يتحملوا ذوق
الامر ولكن على جنابك سهل اذا اردت ان تطلع
عليه ولو اراد الله لم يمكن ان افسر في تفسير الواو بعض
احكام الدين من الاشارات المعروفة والعلامات
المعلومة ولكن الآن لا يجرى الامر لما تطلع جنابك
عليه من تفصيل المقامات وكثرة العلامات
ولكن اشير بعض مقامات منه لئلا يبقى احد
حكمه وهو ان الله قد خلق الكل بما هو عليه كما
هو عليه وان الامر نزل من مبادى العلل فكل شئ
حتى اتصل الى رتبة الحروف وان فى ذلك لمقاما
قد جعل الله اسم حروف التوحيد وسر كلمة وطبقا
للعالم العلوى وان اولى الالباب لا يعلم ما هنا لك
الا بما هيهنا وان الله بلطيف صنعه قد اقترن
الواو بالهاء لما لا يرى التعين فى نفسه فى الحرف

ويكون اقرب بالمبدء ولا ريب عنده ذلك الحرف
حرف الهاء الا واحد وان ذلك حرف الابنة التي
خلقها الله لحفظ رتبته وان مقامات التوحيد
في ذلك الحرف ترجع الى حقيقة التوحيد وسر التجريد
وهو حرف الواحد الذي يدل في كل شان على الله
سبحانه وان كل الحروف في كل المقامات من الازل
والاجساد ترجع الى حرف الواو وانه يرجع الى الحرف
الهاء الذي هو حرف التجريد في لجة العميد وان
على ذلك اللسان ينفرع مقامات عالية التي
ذهلت العقول عن دركها ولا يمكن اظهار
حقيقتها ولكن الان لما كان مشرع فانه الفؤاد
حق بيانه وان من مقامات تفسير ذلك الحرف
هو رتبة ظهور معاني القران من مقامات الاثبات
الى منتهى غايات النهايات وما قدر الله في علم

- ١ - الكتاب الاولى الالباب من اهل الكتاب وهو ان يى
السالك من سفر الخلق الى الحق ذلك الحق وبعينه
هو مقام سكون الجنة الاحدية التي قدر الله له من
سفر الحق الى الخلق لان الختم بعينها هو نفس المبدء
ولا يصح عرفان الذات في الاسفار المعدودة
في علم الكتاب الا بنفي الدلالات عن ساحة قرب
الصفات كما اشار

١٢

وان ذلك اللطف مقامات التوحيد في ظهورات
التجريد وليس فوقه شرف ولا ذكر ولا لمن يصل اليه

عنّه ولاخيه وكفى بذكر ذلك الاشارات فى نفس
الحرف الاوّل من السورة المباركة وله مراتب فى
مقام الصورة ينبغى ان يوقن الانسان بحقيقتها
وهى انّ روح لفظ الواو الذى نزل الله فى اوّل
تلك السورة فى مقامه مهيمن على جميع الآيات
فى الانفس والآفاق وكذلك كان الحكم فى صورته
وانّ من فى السموات والارض لو اجتمعوا على ان
يأتوا بمثل ذلك الواو فى حرف اوّل تلك الكلمة
من القرآن لن يأتوا الا انّ الله كما جعل روحه
مهيمنا على كلّ الدلالات والآيات فكذلك
كان الحكم فى صورته ولكنّ اكثر النّاس قد
اشتبه الصور عليهم لما لم يطلعوا بحقيقة سرّ
القرآن فكما انّ صور النّاس فى هيكل الانسان
واحدة وانّ احدا منهم كان حجة بينهم فكذلك

الحكم فی صور الحروف فکل ما یتکلم الناس و آخر
بعلو بہم فی ترکیب الحروف لم یعدل ربی وجها و لا
حسبد ها ذلک الحرف الواو من کتاب الرحمن و
ان ذلک مشهود عند جنابک لا نحتاج بذکر
التبیان بعد البیان و لما ثبت بتلک الاثار
بعض مقامات حرف الواو اذکر لکل حرف من
تلک السورة شانا من تفسیر الباطن لما
امر جناب المستطاب فی مقام البیان طبق ثمرة
الکوثر فی التبیان وجاء الاذن فی الاخبار
من شموس النبوة و الاسرار بان کل الاسماء مجموعها
فی شان اهل العصمة و ما لا یعادل سرها
علانیتها فقد نزل الله فی شان ائمة النار
اذکر ذکرا لکل حرف من تلک السورة بما شاء الله
و اراد فی ذلک الکتاب و ان الیه یرجع الامر

والمآب وان الحرف الاول هو الواو وانه الاشارة
الى مقامات الولاية الكلية في عالم اللاهوت
ثم في عرش الجبروت ثم في دلالات الملك
والملكوت ثم في اشارات المقامات من
ولاية كل نفس ما قد احاط علم الله وان من ورآء
حكم تلك الاشارات لا يعلم حكما الا الله سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم الحرف الثاني حرف
الالف وانه الاشارة الى مقامات الآء الفردية
واوامر الرحمن وانه الحرف الذي قام به كل الحروف
ولديه مشهود باذن الله كل البطون ولا
يعرفون حقيقة سر ذلك الامر المسطور الا من
شاء الله وكل اسم يطلق عليه اسم الشيئية
لو جعل الانسان يفني ذلك الا لن يعمل
حقا ولما جرى في كتاب الله بما اظهر مكنون الظهورات

فى غياهب الكلمات والاشارات ولهم ابدانا
لا حظت جنابك تطلع بحقيقة لانبساط الاكرام
فى المبدء والمآب ثم الحرف الثالث حرف اللام
وهو الاشارة فى مقام الباطن بلواء المحيطة
المنبسطة الكلية الاولية التى جعل الله الكل
فى ظلها وجعل حاملها عليا عليه السلام فى
كل المقامات من عالم البدء الى عالم الختم وهو
لواء الاحدية التى ما جعل الله لها ظلا ولا شانا
دون ظهور بعثها ثم لواء الرحمانية ثم لواء اسم
الوحدانية ثم لواء الواحدية وما يدل فى
كينونية ذاته بما قدر الله له فى علم الواقع و
ان دون ذلك التغيير له شئون مسطورة
وهو ان حرف اللام عدة الليالى التى وعد الله
موسى بن عمران فى الطور وعليه يرجع كل الظهور

اذا خاب البطون وله وصف طلعة الحروف
ما جعل الله في غيره ولذا جعل الله وسط اسم
علي عليه السلام حرف اللام لان رتبة الفواتح
لم تتم الا بذكر المقبولات في تمام عدة اربعين
وانه روحي فداه هو العالم باذن الله بين
العالمين والحاكم بين الطبخين ولمن له علم
الباطن يقدر ان يبسط في ذلك المقام كل
ما شاء من بروز اشارات الحقايق وعلامات
الرقايق وما جعل الله سبحانه في كل المقامات
تحت رتبته وظهور ارادته حيث لا يخفى على
جنابك شان التبيان في سبل ذلك البيان
ثم من الحروف الرابع حرف العين علو الاحدية في
مقامات اللاهوت ثم علو الواحدية في شئونات
الجبروت ثم علو الرحمانية في مقامات الملك

والملكوت ثم علو الصمدانية فيما تجلى الله لكل
بكل في حقائق الانفس والافاق في ارض الناسوت
ثم من الحرف الخامس حرف اشارة ذكر مقامات صمدانية
المتجلية في كينونيات ذوات اهل اللاهوت ثم
الصمدانية المتشعشعة المقدسة المتجلية في
ذاتيات مجردات اهل الجبروت ثم الصمدانية
اللامعة البديعة من انيات حقائق اهل الملك
والملكوت ثم الصمدانية التي تحكي عن رتبة
الاولى عن مراتب الفعل التي نزل الله اسباب
ظهورات نوره في نفسانيات اهل الناسوت
ثم من الحرف السادس حرف ثم الرحمة الكلية التي
خلق الله بها المشية بنفسها قبل كل شيء ثم جعلها
على جميع الذوات ثم الرحمة الواحدية التي خلق
[الله بها نور ... الحافظ في الكتاب ثم]

مقام القدر عظام

ن احكام الخلايق وبعد

الالة حزام الالة ومنه

روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه ثم
يوم القيمة عند الله بما لا ينفع عملا احد سواه
رزقني الله وكل من اراد لقائه شفاعته في
يوم الحساب انه هو الغفار في المبدء والمآب ثم
من الحرف السابع حرف الالف آيته المشيرة به
العقل التي يعبر اهل الحقيقة عنها بالارادة
ثم آيته الجوهريات في رتبة القدر من عالم
اللاهوت والجبروت والملك والملكوت ثم
آيته التي خلق الله في حقايق كل شيء من
مبادي العلل الى ما ينتهي بالظلمات الصماء
الدهماء الصلم ثم آيته التي بها عين الصادق
في ظهورات آثار الجلال عن دونه اذا لم يبال
حكم المثال ثم من اول آياتها من حرف النون
نور الله في مقام جوهريات تجليات الله هو

ثم نور الله في مقام كينونات ذوات الجبروت

ثم نور الله في مستسرات ايات الملك والملكوت

ثم نور الله الذي نزل في القران ونسبه لعزة

نفسه الى نفسه حيث قال عز ذكره الله نور السموات

والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح

في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد

من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد

زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي

الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس

والله بكل شيء عليم ثم من الحرف التاسع حرف الالف

ارادة نفس الفعل في مقامات المبادي والعلل

ثم ارادة رتبة الثالث من مراتب الفعل وان

في ذلك المقام يميز ارادات الموجودات والبه

اسناد الجزء في زيارة ال الله التي طلعت من

من الناحية المقدسة الى عثمان بن عمرو حيث قال
عن ذكره وان مشيتكم ذات مشية الله ثم
الارادة التي خلق الله بها كينونيات الارادات
في بعث رسل الله من النبيين والمرسلين و
الشهداء ثم الارادة التي جعل الله في سلسلة
الرعية وان بها يفعل الانسان ما اراد سبحان
الله وتعالى عما يقول المشبهون في حكمه ولقد
زلت اقدام بعض الحكماء في بيان ذكر ارادة الله
حيث ذهبوا بانه صفة الذات وان ذلك كفر
صراح في مذهب آل الله الاطهار لان الارادة
هي صفة الفعل وان الله ابدعها بالمشية لظهور
نفسها في مقامات الجردات والعرضيات و
لا يعلم كيفية ما ابدع الله في تلك المقامات
الا من شاء الله انه هو العلي المتعال ثم من اوج

العاشر حرف اللام اللالى التى خلق الله فى بحور
اللاهوت ثم اللالى التى خلق الله فى بحور الجبروت
ثم اللالى التى خلق الله فى ابحر الملك والملكوت
ثم اللالى التى خلق الله فى ابحار من الناسوت
من كل نوع ما خلق الله بامره انه هو العزيز الغنا
ثم من الحرف الحادى عشر حرف الالف ابداع المبتدع
فى عالم العماء ثم اختراع الارادة بعد عالم اللاهوت
فى عالم الجبروت ثم انشاء الجوهريات ثم ما
احصى علم الله فى عالم الملك ثم احداث الحب
فى رتبة القضاء بما احصى كتاب الله فى عالم
الملكوت ثم من الحرف الثانى عشر حرف النون
النور البحت فى طلعة ظهور حضرة الذات ثم
النور المتعين فى عالم الاسماء والصفات ثم
النور المتعلق بالركن الثالث من العرش الذى

جعل الله لونه الاصفر فی تلقاء الرکن الاول الایمن
ثمّ النور الذی خلقه الله فی الصباح الذی یحکی
عن ظهورات الوان العرش من لون الصّفرة
بعد البیاض ثمّ الاخضر قبل الاحمر وانّ ذلك
نور الله فی الآفاق والانفس والعوالم الکبری
الذی بها ائتلف المفترقات وافترق المؤتلفات
بما شاء الله وقدّر فی المبدء ثمّ یوم الایاب ثمّ
من الحرف الثالث عشر حرف التبیّن سناء آل البهاء
ثمّ سناء الثناء ثمّ سناء العماء ثمّ سناء القضاء
اذا جری الامضاء ولا یسبقه البداء ثمّ من الحرف
الرابع عشر حرف الافاضات الاحدیة فی ظهورات
مقامات عالم اللاهوت ثمّ آیات الواحدیة
فی شئونات بروزات عالم الجبروت ثمّ
آیات الرحمانیة فی علامات دلالات الملك

والدلالات

والملكوت وما استوت على عرش العطاء باذن
الله فى كل مقامات الحد واللاهاية بما شاء
الله فى ظهور نفس الملك والملكوت ثم الايات
المتجلية عن تلك الايات المشرقة فى جوهريات
كينونيات ذوات المجردات وما احصى علم
فى عالم الاسماء والصفات ثم من الحرف الخامس
عشر حرف النون نور الابيض الذى منه ابيض كل
بياض فى الامكان ثم النور الاصفر الذى
منه اصفرت الصفرة فى كل شئ بالاعيان ثم
النور الاخضر الذى منه اخضر كل شئ فى السموات
والارض بما اراد الله الرحمن وانزل فى الفرقان
ثم النور الاحمر الذى منه احمرت الحمرة فى كل شئ
من سر الامكان فى الاعيان ثم من الحرف السادس
عشر حرف اللام والله اللواء فى مقامات التكوين

والتدوين بما لا نهاية لها ابدا وان بتحققات
المتحققات وتعينات المتعينات وتجليات
المتجليات وتلألات المتلألات وما يطلق
عليه ذكر كلمة الاسماء والصفات ثم من الحرف
السابع عشر حرف الفاء فردانية الواحدانية ثم
فردانية الرحمانية ثم فردانية الابيات التي خلق
الله في مراتب كينونيات ذوات اهل الملك
والملكوت ثم فردانية مقامات مبادي العلل
وما خلق الله في جوهريات مراتب الابداع و
شئونات الاختراع بما شاء الله واراد في
الكتاب انه هو العزيز المنان ثم من الحرف الثامن
عشر حرف الباء ثم ارض اللاهوت ثم ثم ارض
الجبروت ثم ثم ارض الملك والملكوت ثم
ثم الذي نزل الله حكمه في القرآن حيث قال

عز ذكره واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واذا
خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم من
الحروف التاسع عشر حرف الخا وشان خلوة الاحدية
عما سواها وفرض بينونة الصفة لا العزلة بين
ما خلق الله بالابداع وما سواه ثم خلوة
الفعل عن المفعول ثم خلوة العلة عن المعلول
ثم خلوة ما خلق الله فى سلسلة الفوق عن سلسلة
التحت ثم من الحروف العشرين حرف السين سناء الله
فى عالم العماء ثم سناء الله فى عالم البهاء ثم سناء
الله فى عالم القضاء ثم سناء الله فى عالم الامضاء
ثم من الحروف الواحد والعشرين حرف الراء رنات
عسكر اهل اللاهوت فى اجمة الجبروت ثم
الاجمة التى قد خلقها الله لابداء الفترقات

ثم الاجمة التي قد قدر الله فيها حكم العدل ولا
يصل لاحد الا بالفضل ثم الاجمة التي اراد الله
لكل ما خلق وبدع مما احاط علمه انه هو العزيز
المقتدر ثم من الحرف الثاني والعشرين حرف
الالف اصل شجرة الكلمة التي خلقها الله في عالم اللاهوت
وجعلها اية لظهور نور ازليته في الابداع ثم
اصل شجرة الطوبى في الرضوان ثم اصل ورقة
المباركة التي ذوتت بالغصن الاول من الشجرة
التي خلقها الله لظهور اية الولاية في مقام
الاجسام ثم اصل الشجرة المقدسة التي نطقت في
الطور باذن الله وما دلت الا على الله سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الثالث والعشرين
حرف اللام وانه في ذلك المقام اللوح الاعظم
الذي يحصى فيه كل الشئون ثم لوح الامر الذي

ما انزل الله شيئا الا وقد سطر فيه ثم لوح الحفظ
الذى يحصى كل اعمال الخلايق الى ما قد احاط
علم الله ثم اللوح الذى قد خلقه الله بعلم عزرايل
لقبض روح كل ذى روح وانه ينظر اليه فى كل حين
ويقطع امر دينه بما يطلع من احكام ذلك اللوح
باذن الله سبحانه وتعالى ثم من الحرف الرابع و
العشرين حرف الالف اية الاحدية الاولى التى قد
اعطاها الله للذكر الاول ثم اية الاحدية التى
قد اعطاها الله لتكرار ذلك الذكر الاول ثم
اية الاحدية التى قد اعطاها الله بايمة الدين
الذين بها يوحدون الله بانه ثم فى كل شىء و
لا يوحدون الله الا بما شهد الله لهم بهم فى عالم
الغيب ثم اية الاحدية التى قد اودع الله فى حقيقة
كل ما وقع عليه اسم شىء من عوالم الجوازات و

الماديات والجوهريات والعرضيات والكيفيات
وما احاط علم الله وراء تلك الدلالات و
الاشارات التي بها يتوجهون الى طلعة ظهور حضرة
الذات بنفي الاسماء والكثرات والصفات ثم
من الحرف الخامس والعشرين حرف الالف امر الله الذي
به يعرف الانسان ايات التجريد وعلامات التفريد
ودلالات التوحيد ومقامات التحديد ثم امر الله
الذي يعرف به العبد مقامات الواحدية و
الكينونيات الذاتية والنفسانيات المعنية
والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان و
اليها الاشارة قول الحجة عليه السلام في دعاء ايام
رجب وبمقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان
ثم امر الله الذي به افترقت المفترقات واجتمعت
المجتمعات وائتلفت المؤتلفات واظهرت ما

فی ملکوت الاسماء والصفات فی مقامات العبادات
والنهایات الی ما قدر الله فی رتبة الکتاب
ثم امر الله الذی اقام ابو عبد الله الحسین علیه السلام
فی یوم عاشوراء ولم یقدر ان یقوم معه الا
من شاء واخذ عهد محبته فی مشهد الذر ولذا
قال لما قام تلقاء حزب الشیطان اتدعون بعلا
وتذرون احسن الخالقین فاسئل الله من فضله
ان یجزی مع الذین یریدون حکمه ویغفر
الذین یرضون بفعال الذین حاربوا معه بایام
الله بما استحقوا وما الله بظلام للعبید ثم الحرف
السادس والعشرین حرف اللام الذی اراد الله
فی الکتاب للذین یکونون وراء حجبات اللاهوت
العباد الذین ما جعل الله لهم ابنیة المعینة فی رتبة
الظهور ولو کان منهم فی رتبة البطون وهم قوم

ما ينظرون في الاشياء الا بنظر الرب جل سبحانه
ولو نظروا الى شيء بدون طرف البدء لم يكونوا من
اهل ذلك المقام الله يعلم مقامهم ويطلع باحوالهم
رزقنا الله لقائهم في جنات العدن ومن صلح
من آبائهم وذرياتهم انه هو الغفور الودود
ثم الذين قد جعلهم الله في تحت ظل ركن الاصغر
من العرش وهم قوم قد ظهر فيهم عشرة الائمة اكثر
من الساكنين في مقام الركن الاول ولذا ظهر نور
الصغر ثم الذين جعلهم الله في تحت نور الاعظم
من الركن الثالث من العرش وان في ذلك المقام
تظهر مبادي نور ركن الاول بحقيقته ثم نور ركن
الثاني بظهوره ثم نور ركن الثالث بتنويره
ولذا وجدت الكثرات والاختلافات وراء
تلك المقامات وان الناظر لو نظر بطرف

ثم الذين جعلهم الله في تحت ظل الركن
ثم جعل الركن الرابع من العرش

البدو الى تلك الاشارات لتعرف حكم الفضل
فى ذلك الركن والعدل فى المراتب التى اشرت
اليها وان الى الله يرجع الحكم فى البدء والمآب
ثم من الحرف السابع والعشرين حرف الالف ذروة
العرش على الامر ثم ذروة الفردوس ثم ذروة
مراتب المجردات والجوهريات ثم ذروة كل ما وقع
عليه اسم شئ من الاسماء والصفات ثم من الحرف
الثامن والعشرين حرف الياء وهو حرف الذى
قد خلق الله فى آخر اسم على عليه السلام لظهور
فيضان العشر فى منتهى رتبة الختم وان هذا
الحرف هو من الحروف النورانية وان اصل الحروف
قد خلقها الله مثال عالم العلوى وهى اربعة عشر
حرفا منها الظهور الى الله عليهم السلام فى مقامات
التدوين والتكوين فهى صراط على حق مستقيم

وأربعة عشر حرفاً منها الظهور مقامات عكوس
تلك المرايا في مقام التبيان وإن الله ما خلق
شيئاً فأتمّا بالأئمة إلا بمثلية تلك المعاني الكلية
في رتبة أرواح تلك الحروف ثم علية تلك
الحروف في رتبة ألفاظ هذه الحروف التي هي
مقام الأجساد وما كان لفيض الله في شأن
من نفاد ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف النون
وهو نصه ان تأول التي يخرج حكم البواطن من
الألفاظ نور الإبداع في رتبة التسبيح ثم نور
الاختراع في رتبة التحميد ثم نور الإنشاء في رتبة
التهليل ثم نور البهاء في رتبة التكبير ثم من
الحرف الثلاثين حرف الالف [illegible] ابته الذي به
قامت السموات والارض ثم امر الله الذي به
تثبت احكام الدين في كل المقامات ثم امر الله

الذي فرض على الكل ان يعرفوه ويطلع بحقيقته

ثم امر الله الذي ظهر على حقايق الممكنات

بما شاء كما شاء حيث لا يعلم كيف ذلك احد

من اهل الانشاء الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى

عما يصفون ثم من الحرف الواحد والثلثين حرف

انه مجد الله في ملكوت السموات والارض

مجد الله في مقامات الامر والخلق ثم مجد الله

لاوليائه الذين قد اختارهم لنفسه وانتجبهم

لامره وجعلهم مقام نفسه في الاداء اذ كان

الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

وهو اللطيف الخبير ثم مجد الله لكل عباده بما

قد خلقهم لا من شيء بحكمه وقدر لهم كل الخيرات

ان يتبعوا امره بفضل انه هو المنان ذو الفضل

الدائم العظيم ثم من الحرف الثاني والثلثين حرف ابد

ثم نور الله في المشكوة الاولى ثم نور الله في المصباح
ثم نور الله في المقامات التي قد قدر الله لكل
شيء من خلقه من السلاسل المعدودة السلسلة
الاولى رتبة ظهور مبادي الفعل في السلسلة
الثانية مبادي ظهور سلسلة الختم ثم سلسلة
جوهريات الابداع من طبقة الانسان الى ان تصل
الامر الى شان التراب ثم من الحرف الثالث والثلثين
حرف الواو الولاية التي قد خلقها الله لظهور ولاية
نفسه في مبادي الامر وغايات الختم ثم الولاية
التي قد اعطاها الله لمحمد صلى الله عليه واله في
المقامات التي لا يحصيها احد الا الله ثم الولاية
التي قد جعل الله حاملها عليا عليه السلام في كل
المقامات والدلالات والعلامات والايات
ثم الولاية التي قد جعل الله في كينونيات مجردات

الممكنات فى كل المراتب والدلالات للمقامات
ثم من الحرف الرابع والثلثين حرف الالف ذكر الازلية
الاولية التى قد اختصها الله لنفسه وحرم بثلها
ذكرها على غيره وبها يوحد الله كل عباده الازلية
التى كانت حاكية عن ظهور حضرته التى جعل الله
اولها عين اخرها واخرها عين اولها وباطنها
عين ظاهرها وظاهرها عين باطنها الازلية
الحجة البالغة الدالة على الله سبحانه ثم الازلية
التى اذن لاول ذكر من نفسه ونور من امره
واية من سلطنته وهند سترة من كبريائه و
عظمته من جبروته وظهور من غيب حضرته و
جعلها المجد حبيبه الذى استخلصه فى العالم الاول
لظهور سلطنة نفسه واصطفاه من بين كل
ذرات الممكنات فى عوالم المبادى لظهور ازلية

فهو مبنية عما سواه ثم الازلية التي قد ابدعها الله
جل ذكره لاوصياء محمد صلى الله عليه واله وبنيه
وجعلها في مقامات ستة لظهور حروف الواو
فيها الولاية التي تحكي عن رتبة الارادة وتدل
على ازلية الدلالة في آيات الحكاية وانها هي
ولاية علي ع التي خضعت لعلوها آية كل من في
ملكوت الانشاء والعماء وانقادت لاتيان
علو قدر رتبته كل ما وقع عليه اسم الايجاد في
الولاية التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود احد في
الانشاء الا بعد الاعتراف بمن اعطاه الله
تلك الرتبة العلية في الابداع ثم الولاية التي
قد اشتقت من تلك الولاية ودلت على تذكر
النهاية والبداية وهي الولاية التي قد اعطاها الله
سبحانه الحسن بن علي عليهما السلام وانه روحي

ومن في ملكوت الامر والخلق فداه كان قائماً
على مقام ابيه في كل الثناء والبهاء ثم القضاء
والثناء ثم الامضاء والبهاء وكان له الفضل
كلما كان له من العزة والطاعة والعلو والكرامة
وما قدر الله في النهاية والبداية وانه الساقي
باذن الله الى كل مخلوق رزقه والمعطي الى كل شيء
حقه لا يواري لمن عرفه بذلك الشان حجبات
الامكان ولا سبحات الاعيان ولا دلالات
التبيان ولا علامات العلل في البيان اتمّ
الله على حبيبه بفضله انه هو الجواد المنان ثم
الولاية المنيعة اللامعة التي قد اشتقت من تلك
الولاية ودلت على تلك المرآت الحاكية عن
البداية وهي الولاية التي جعل الله حاملها
الحسين عليه السلام ثم الولاية التي اختمها الله

للقائم من آل محمد لعلو بهائه وذروة سنائه
وهي الولاية التي يشير في كل حين الى صدره و
ويقول هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا
وخير عقبا عجل الله فرجه لظهور تلك الولاية
الرفيعة والمرتبة العلية السنية محمد وآله خير
خلق الله في البرية ثنا الولاية التي قد اعطا
ها الله لائمة الدين واركان اليقين وهولا
الخلق اجمعين عباده الذين جعلهم الله لعلو
بهائهم مقام نفسه وجعلهم اركان توحيده و
مظاهر تفريده وآيات تقديسه ودلالات
تمجيده وانهم بتلك الولاية الكلية يفعلون كل
ما يشاؤن باذن الله وما كان امرهم في شان
الا امر الله سبحانه وتعالى [illegible]
الولاية التي اعطاها الله سبحانه لفاطمة صلوات الله عليها

الزهرا

لظهور عظمتها هي عالم الاكبر ولا يعرف حقها و
لا حكم الولاية التي اعطاها الله الا الله ومن
خلقهم الله فوق رتبتها وسبحان الله رب
العرش عما يصفون ثم من الحرف الخامس والثلثين
حرف الواو ولاية التي خلق الله في الامام ع
ثم الولاية التي قد اشتقت من اثر تلك الولاية
واعطاها الله للنقبآء ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية التي حملت النقبا
واعطا الله النجبا ثم الولاية التي
قد اشتقت
من تلك الولاية وحملتها هداة الاسلام من
العلماء العظام ثم من الحرف السادس والثلثين
حرف السبعين الكبريت في تلقاء الجبة الاحدية
التي هي اية الستة ثم عين البهين في تلقاء
جبة القدرة ثم عين الطبرية في تلقاء طمطام
يم القضاء ثم عين الدهوني في تلقاء
طمطام يم الامضاء ثم من الحرف السابع والثلثين

حرف الميم ميم المجد في مقام تعين الاول ثم ميم
المجد في مقام التعين الثاني في مرتبة الانفعال
ثم ميم مجد مقام الولاية المطلقة العلية ثم ميم
المجد في مقام ظهورات سناء كل الذرات
مما احاط الله في الكتاب سبحانه وتعالى يعلم
ما في السموات وما في الارض ولا يعزب من
علمه شئ وهو الغني العليم تم من الحرف الثامن في
الثلثين حرف اللام لام الاشارات في عالم اللاهوت
ثم لام الدلالات في عالم الجبروت ثم لام المقامات
في عالم الملك ثم لام العلامات في عالم الملكوت
وان سبيل الاستدلال في مقام اظهار تلك
الاشارات هو بنظر الفؤاد بسر الامكان الذي
قد خلق الله في كل ذرة اية كل شئ ومعنى كلها
وان تجنابك هذا النظر لا شك تعرف امر الله

بالمنظر الاكبر ثم لما قد احاط علم الله اذا شاء الله
بعلم القدم وسر المقدر ثم من الحروف التاسع
والثلثين حرف الواو وسر الكينونية ثم وسر الذاتية
ثم وسر النفسانية ثم وسر الابنية في مقامات
دلالات ايات الامر والخلق حيث لا يقدر ان
يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم من الحروف الاربعين حروف
الالف امضاء المشية في رتبة القضاء ثم امضاء
الارادة في رتبة البداء ثم امضاء القدر
في رتبة البهاء ثم امضاء نفس القضاء في
مراتب الانشاء بما شاء الله في حكم المبدع
ويوم المئاب ثم من الحروف الواحد والاربعين حروف الالف
اعمال الذين يعملون في دين الله في سنة
حق اليقين ثم اعمال الذين يعملون في دين الله

في رتبة العلم ولكل مراتب ومقامات لا يحيط
بحقيقتها احد الا من شاء الله انه هو العزيز
المنان ثم من الحرف الثالث والاربعين حرف
اللام لواء التجلي في رتبة المتجلي لربه لواء اول
رتبة التجلي ثم ظهور لواء اثر رتبة التجلي ثم
ظهور اللواء التي وسعت كل الذرات و
احاطت كل الموجودات وهو اللواء الذي كان
اليوم في يدي حجة الله روحي ومن في ملكوت
الامر والخلق فداه ولبس اللواء في مقام الجمع بل
هو الروح المحيط على قوابل الممكنات ثم من الحرف
الثالث والاربعين حرف الصاد صلوة الضحى
ثم صلوة الجمعة ثم صلوة الظهر في حين الزوال
ثم الصلوة التي فرض الله على الناس
التي هي اصل الاعمال واسنى الخيرات وازكى

الطيبات واعلى الحسنات فمن استطاع بان
يصلي لله بما اراد الله في الكتاب للمؤمنين
فقد فاز فوزا عظيما ثم من الحرف الرابع والاربعين
حرف الالف اسرار اللاهوت ثم اسرار مقامات
الجبروت ثم احكام شئونات ايات الملك والملكوت
ثم الامارات التي قد جعل الله عند المؤمنين
ليميزن بها عند كل نفس حكم كل شيء وكان الكل
بتلك الامارات من العالمين ثم من الحرف الخامس
والاربعين حرف اللام لئالي بحور الجردات في عالم
القدس ثم لئالي بحور الجوهريات في عوالم الذكر
ثم لئالي ابحر الامكان الذي بعد تلك المراتب
المشية التي هي في الواقع امكان بالنسبة الى
مشية تحت وكون بالنسبة الى سلسلة النزول
ثم لئالي ابحر اعراض الاجسام من مبدء التعين الى

منتهى المقامات التى قدّر الله فى الكتاب وخلق
بامره فوق التراب الى ما ينتهى الى الثرى والظلمة
الصمّاء الدهماء العمياء الظلماء ثمّ من الحرف السادس
والاربعين حرف الحاء حلال هذا الدين الذى
حلال الى يوم القيمة ثمّ حرام ذلك الدين الذى
حرام الى يوم القيمة ثمّ حكم العدل لمن شاء الله
ثمّ حكم الفضل لمن اراد الله سبحانه وتعالى عمّا
يصفون ثمّ من الحرف السابع والاربعين حرف
الالف امر البارى فى المكونات ثمّ امر البارى فى
ظهورات كينونات المجرّدات ثمّ امر الذى امر
الكلّ به من يوم ذكر وجوده الى ما لا غاية له من
فيض الرحمن ثمّ امر الله الذى ينزل من بعده ويثبت
به كما انّه [illegible] وما عجّل الله فى فرجه وفرج عليه
واله الاشارة قوله عزّ ذكره ولمّا جاء امرنا جعلنا

عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل
منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين
ببعيد ثم من الحرف الثامن والاربعين حزن التا
تربة قبر الحسين عليه السلام ثم تربة قبر ابيه
صلوات الله عليهما ما طلعت الشمس بالاشراق
وما غربت الشمس بالفراق ثم تربة قبور الائمة
العدل عليهم السلام ثم تربة قبر رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ثم من الحرف التاسع
والاربعين حرف الواو الولاية الحقة في رتبة
اية التوحيد ثم الولاية الحقيقة في رتبة نفس
المشية ثم الولاية المنسوبة الى الولاية الاولى
التي هي اصل كل الارادات والايات والمقامات
والاضافات والعلامات ثم الولاية التي
قد اذن الله في الكتاب للذين اتبعوا امره

وحملوا احكام دينه فانهم حكماء آل اهل البيت وعلماء

مذهب العدل فمن عرف واحدا منهم فقد حق

عليه اتباعه والقيام بخدمته لان الله قد جعل

رده رد نفسه وطاعته طاعة نفسه وليس لاحد

سبيل في حكم الا الاخذ عنهم والاقتداء بهم فهلك

من هلك من اتبع غيرهم وفاز من فاز ما عرف

واحدا منهم وسبحان الله عما يصفون ثم

من الحرف الخمسين حرف التاء التربة التي قد اخذ

ها الاخذ بها اذ نوا شموس العصمة وانوار العظمة

فانها الشفاء لكل داء وحرز الامن لكل خوف

ثم من الحرف الواحد والخمسين حرف الواو الولاية

التي قد جعل الله في الاركان وامر الامام ع

الايمان بمعرفتهم والتصديق بشانهم كما صح

بذلك حديث الجابر حيث قال عز ذكره الى

ان قال يا جابر او تدري ما المعرفة المعرفة
اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا
ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا
ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله
عز وجل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم الحديث ثم
من الحرف الثاني والخمسين حرفه الالف آيات
التقديس في مقامات اللاهوت و
آيات التجريد في مقامات الجبروت وآيات
التحميد في ذلالات الملك والملكوت

ايات التعريف في كينونيات ذوات اشارات
الصفات والاسماء في رتبة الناسوت ثم
من الحرف الثالث والخمسين حرف القاد صلوة
الغديرية في صلوات السنن ثم صلوة يوم المباهلة
ثم صلوة يوم العيد ثم صلوة يوم الجمعة الذي
هو سيد الايام بنص سيد الانام صلوات الله
عليه واله بالغدو والاصال ثم من الحرف
الرابع والخمسين حرف الواو الولاية الابداعية
في الهيكل الاختراعية ثم الولاية الاختراعية
في الهيكل البشرية ثم الولاية الانسانية في رتبة
العلوية والصورة الانزعية التي دلت على الحق
وصرحت باللاهوتية ثم الولاية القائمة
على كل نفس بما كسبت التي لا يعلمها في رتبة
الموجود بحقيقة الوجود الا الله سبحانه سبحانه

وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الخامس والخمسين
حرف الالف الالف الغيبية ثم الالف الليلية
ثم الالف الظاهرة ثم الالف الغيبي المعطوفة ثم
من الحرف السادس والخمسين حرف الباء
بلاء الله في الحيوة الدنيا لاهل الفردوس
ثم بلاء الله لاهل الرضوان ثم بلاء الله
لاهل كثيب الاحمر ثم بلاء الله لاهل جنة الاولى
وان ذلك الفضل هو من ظهور كثرة البلاء
من الرحمن لاهل تلك الجنان فاسئل الله
بفضله ان يكتب للمؤمنين الورود على
الرضوان بفضله ومنه انه هو المنان الواحد
ثم من الحرف السابع والخمسين حرف الالف
امر الله الذي نزل الله حكمه في القرآن حيث
قال عز ذكره قل الروح من امر ربي ثم الامر الذي

به يقوم كل من في السموات والارض ثم الامر الذي
فرض الله على الكل عرفانه وهو امر الركن المتعلق
المستور من الاركان الثلثة التي نزلت في الحديث ثم
الامر الذي به يفصل الله بين كل شئ يوم القيمة
بالحق وبه يعطي الله لمن يشاء كما يشاء سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الثامن والخمسين
حرف الله لسالى اجر الامكان ثم لسالى اجر الا
عيان ثم لسالى اجر ما خلق الله في الرضوان
ثم لسالى اجر ما خلق الله في الارض والله
وراء كل شئ يشهد على كل شئ وهو العليم
الخبير ثم من الحرف التاسع والخمسين حرف الحاء
حد الذكرية في الذكر الاول رتبة المشية
ثم حد الزوجية في تاكيد ذكر الاول في مقام
الزوجية ثم حد رتبة التثليث في مقام

القدر لظهور الكثرات وبروز الآيات و
ما جعل الله من مبادي العلل الى منتهى مقام
الاسماء في صقع التراب ثم حددته القضا
وبه بيان حكم البداء وان الله اذا قضى امرا
فلا مرد له وان البداء يجري اذا لم يصل الشيء
الى رتبة قضائه والا فلا يعادله في الامضاء
ولكن لكل شيء بداء في مقام ذاته الذي لا
ينفك من شيء وهو مقام ظهور عدل الذي
احاط كل الممكنات ولا يقدر احد ان يطهر
بشيء دون رب الصفات لان البداء الامكا
هو حق في الكتاب وان الله سبحانه مع علو
بهاء كبريائيته وجلالة ظهور صمدانيته لم
يجر لاحد ذلك البداء لان بظهوره ليس
شيء في السموات ولا في الارض ولو اراد

لاحد بذلك الحكم ليهلك في الحين كل الذرات
ولا يقوم به شيء في الموجودات والبلا لاشاره
قوله عز ذكره في دعاء الخضر لانه لا يكون
الا عن غضبك وانتقامك وسخطك و
هذا ما لا تقوم له السموات والارض فاعوذ
بالله من سخطه واسئل الله من فضله انه منان
كريم ثم من الحروف الستين حرف القاف ذكر قدر
الذي قد خلقه الله في مقام الربط بين
المشية والارادة وانه هو ذكر طمطام يم الواحدية
التي نزلت في الدعاء حيث قال عز ذكره رب
ادخلني لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك
ثم قدر الذي هو في جميع مراتب الفعل من ذكر
الاول الى منتهى الظهور وعليه بدء سر كل
الامور ثم قدر الذي حين سئل عن الامام

عن

عنه قال عليه السلام بحر عميق لا تلجه ثم قد ردّ الذي
قد فرض الله الكلّ عرفانه وهو الاوسع عمّا
بين ارض المقبولات وسماء القابليات في
على الكل في ذلك المقام حكم بان يعرفوا
انّ الله لا يجبر احدا بالوجود بل ابدع كلّما
يشاء كما يشاء بما يشاء النبيّ في حين الجعل
لنفسه وانّ حكم ذلك سرّ القدر لمن اراد
ان يعرفوا ويذكر ثمّ من الحرف الواحد والثاني
حرف الواو الولاية الكلية في حضرة طلعة الاله جلاله
التي هي علة النبوة في سرّه صلوات الله عليه
ما طلع شمس الابداع بالابداع ثمّ ما غرب
شمس الاختراع بالاختراع لم ترعين مثل محمد
صلى الله عليه واله فظهر في الامكان في
الولاية المنفصلة عن تلك الولاية التي

قد اعطاها الائمة الدين وهداة اهل اليقين
الذين جعلهم الله في عوالم الامكان مقام
نفسه واختارهم لسره واجتباهم لولايته و
جعل معرفتهم نفس معرفته وطاعتهم نفس طاعته
وكل ما نسب اليهم مثل ما نسب اليه نفسه سبحانه
وتعالى لا يعلم شانهم احد الا الله سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم الولاية التي قد اشتقها الله
من الولاية الثابتة وجعلها العزيز علو ولاية
اوصياء حبيبه للنبيين والمرسلين وانهم بها
يفعلون باذن الله ما يؤمرون ولا يعصون
الله طرفة عين وانهم لهم المصطفون ثم الولاية
التي قد اعطاها الله جل سبحانه بكل الممكنات
وانهم فيها يتفاضلون بعضهم على بعض و
اليه الاشارة في قوله عليه السلام حين قال

انّما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا
مضمر وانّ طرق بيان هذا الامر تختلف باختلاف
المراتب فكان في يوم الاوّل كلمة التوحيد ثمّ لما
اتضح اسباب عالم الاكبر جعله الله كلمة النبوة
ثم لما ثبت الدين بعد جعله الله في مقام الولاية
وانّ له مقاما سيظهر في ركن المخزون من الكلمة
التي نزلت في الحديث حكمه وان حبابك لما
تلاحظ حقيقة سر الوجود لنشاهد حكم الاركان
الاربعة في الكلمة التامة ولذا قال الامام ع
حين سئل عنه احد من النصارى عن اسم الاعظم
فقال ع اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا
اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية
محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت
والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ص

ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان
ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله
من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون
ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين ثم الولاية
التي قد اعطاها الله بكل شيء بما هو عليه كما هي
اهله ولا يعرف حكم ذلك الصنع في ذكر الولاية
الا الله وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف
الثاني والستين حرف التاء تراب ارض قبر الحسين
عليه السلام ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب قبور
ائمة العدل ثم تراب المدينة لان الشرف هو في رتبة
الظهور لا في رتبة التقدم في المقامات التي سبقت
على الشيء في مقام البطون ثم من الحرف الثالث
الستين حرف الواو وذل العبد بابواب الله لانه عبد

كشف البيانات والاشارات ثم ورد العبد بمقام
صحو المعلوم ثم ورد العبد بمقام جذب الاحدية ثم
ورد العبد بالمقام الذي امر علي عليه السلام الكميل
حيث قال عز ذكره في مقامات التوحيد اطف السراج
فقد طلع الصبح ثم من الحرف الرابع والستين حروف
الالف الآء الله لاهل جنة الفردوس ثم الآء الله
لاهل جنة الرضوان ثم الآء الله لاهل جنة العدن
ثم الآء الله لاهل جنة السلام وان ذكر التعلق بتلك
الجنان هو من ظهور رتبة البيان من الشئونات
في مقام التبيان ثم من الحرف الخامس والستين حرف
القاف صبر العبد على قضاء باريه ثم صبر العبد على
طاعة ربه ثم صبر العبد على المعصية ثم صبر العبد
على المصيبة ولكل درجات بما عملوا وان الله
ليجزي العاملين ثم من الحرف السادس والستين

حروف الواو الولاية الكبرى في رتبة النقطة ثم
الولاية الجامعة في رتبة الالف ثم الولاية
القائمة على كل نفس في رتبة الباء ثم الولاية
التي جعلها الله في مقام آية توحيد كل شيء في
رتبة حروف اللام وان لذلك الحرف مقامات
كثيرة حيث تعرف جنابك في مقام الذكر والا
ففي مقام البيان مشهود ولا تحتاج بذكره في
الخطاب ثم من الحرف السابع والستين حرف الالف
آيات شؤونات اللاهوت في مقام الكينونيات
والذاتيات والنفسانيات والانيات و
ما اراد الله وراء تلك الدلالات والعلامات
والاشارات وما لا يحيط به علم احد الا رب
الاسماء والصفات ثم آيات ظهورات الاولى
في رتبة اللانهايات والمستترات والنهايات

ونقو

فى رتبتها الى ما اراد الله جل سبحانه فى ذكر العلامات
والآيات والمقامات والدلالات والكفوفات
والعرضيات والاثبات حيث لا يقدر ان يحيط
بعلم ذلك احد الا من شاء الله فى آيات مقامات
الرحمانية وشئونات الواحدية وظهورات الصمدانية
فى رتبة ذاتية القدم وسر القدم حيث لا تجرى
احكام تلك الرتبة فى مقام الظاهر الا بظهورات
الباطن ودلالات باطن الباطن حيث لا يحيط احد
بعلمه الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم
الآيات المتلألئة المتشعشعة اللامعة التى
خلقها الله فى مراتب توحيد العبادة لتوجه الموجودات
الى المقام الذى قد اودع فى حقايق الموجودات و
ذاتيات الماديات حيث لا يخفى على المطلع
بآيات المبادى فى مقام الظهورات فى ذرات

الكثرة ولذا اكثر الناس يتركون في مقام التوحيد
وان الامر مع علو مقامه وكبر شانه ونهايته
اقرب عن لمح البصر اذا اتصل بالنظر الاكبر لان
العبد في حين توجهه بالله يخرق الحجاب ويصل
بنور الجلال بلا انفصال ولا اضمحلال وان
ذلك امر مع عظم كينونته وقدم ذاتيته
اسهل في رتبة الوجود عن ذكر المفقود علم الله
كل عباده في ذلك السبيل بفضله انه هو المنان
الغفور ثم من الحرف الثامن والستين حرف الباء
بر ارض اللاهوت التي قد خلق الله فيها ما اراد
من شئونات كينونيات الجردات التي لا يحيط بعلمها
احد من الخلق ثم بر ارض الواحدية التي فيها ذكر
شان التحديدات والآيات والدلالات وان دال
في ذلك المقام لا يجري ما يجري في احكام بر ارض

الاولى الان فى الرتبة الاولى مقام تجرد الحق وان
فى تلك الرتبة لها اثبته مذكورة ولو لم يظهر
لاحد الا من شاء الله لصرف بساطته وعلو
رتبته ولكن لا يخفى على من لا يعزب عن علمه
فى السموات والارض شىء وانه لهو العزيز العليم
ثم برازخ الملك والملكوت التى فيها جوهريات
كينونات الايات ظاهرة وايات دلالات
اشارات الامر ظاهرة ولكن الامر لما كان محجوبا
فى الخطاب وراء الحجاب حق على السالك فى

يتوجه الى الكلمات التى يفرقها وجعلها واسطة
بين نفسه وبارئه لم يوحد ذات الحق لان النصارى
قالت انه ثالث ثلثة ومن لا يرجع جهات الكثرة
الى نقطة الوحدة فى مقام الايات وكان ذنبه
حق فى كتاب الله وان الله بلطيف صنعه قد
اودع فى جوهريات ذوات كل الذرات اية
من احديته ليوحدونه بها ويعرفونه بها ولا يشركون
معه شيئا وان الناس لما كانوا محجوبين عن طلعة
حضرة الذات لن يقدروا فى عالم الكثرات

الجلال بلا انفصال ولا اضمحلال وان ذلك
الامر مع عظم كينونيته وقدم ذاتيته اسهل
فى رتبة الوجود عن ذكر المفقود عصم الله كل
عباده فى ذلك السبيل بفضله انه هو المنان الغفور
ثم برازخ الناسوت مبدء الشهوات والشبهات
والخطيئات التى بها هلك العبد فى مقام الدون
ولها مراتب فى هذا العالم التى حق على الكتاب
ان يعرفوها لئلا يقفوا فى موارد الشبهة فمنها ارض
النفس الكلية فى العبد وان بها يضو العبد وعوى

عنها هلكه وان على السالك فى تلك المقامات
حقا ان يلاحظ فى كل الشئونات والظهورات
ظهور نور الذات فان حال فى حول امره شئ
يطيع والا اعتصم بربه ان لا يهلكه تلك الانيات
المجتثة فى مقام وان الامر لما ذكر فى الكتاب بقلت
رسمًا ما فى الخطاب لئلا يحرم احد من اخذ نصيبه
ويشاهد فيض بارئه فى كل مقاماته وعلاماته
ودلالاته وحركاته ولحظاته وخطراته وما قدر
الله له من مبادى العلل الى منتهى الامر الى الفناء

النقطة في عالم الظهور ثم الالف الذي به بدئت
كل الحروف في هذا العالم وبه يتكلم الكل بما شاء
الله كما شاء بما شاء ولا مرد لامره ولا نفاد لحكمه
سبحانه وتعالى فما اعظم امره واكرم شانه سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم الالف الذي يتلي الحروف
في الرتبة الخامس من عدة حروف الهاء على الله سبحانه
وانه غيب ممتنع لا يدركه من في كينونات الادراك
ايات الخلق والله يعلم حكمه سبحانه وتعالى عما
يذكرون ثم من الحرف السبعين حرف اللام لو او اسم

ثم اللام الذي جعله الله في رتبة اسمه المبين لظهور
الختم في مراتب البدء بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها
لها كما شاء الله جل سبحانه سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحرف الواحد والسبعين حرف القاف حكم القبضة
التي اطلقت في مقام ظهور ايات ايات الذات
بانه هو لم يزل كان بلا ذكر شيء سواه ولا يزال انه
هو كائن بمثل ما كان وانه الصمد الذي كان اوله
عين آخره وآخره عين اوله لم يزل لن يعرفه شيء في الامكان
ولا النهاية في الاعيان وانه المتعالي عن ذكر ما

احد غيره ولا يقدر ان يعرف جنابه احد سواه
اذ اعلى مجردات كينونيات الابداع بانيتها مقطعة عن
حضرة اختراعه وان اعلى مراتب جوهريات
مقام الانشاء معرفة عن ساحة قدس مقام
ظهور ابداعه سبحانه وتعالى ابدع كل ما شاء
كما شاء بك من شيء من دون ربط بينه وبين ان الشيء
ولا ذكر في مقام بدو بينه جل وعلا حضرته من
ان يقدر احد ان يقول في حقه هو اذ كلمة
الهوية في اعلى مراتب تجليات الصمدانية دالة

وهو الاسم الذي اختصه الله لحبيبه وانتجبه لنفسه
ولا يحل لاحد في ذلك المقام ذكر الصمدانية
البحتة الا لجناب حضرته اذ انه لم يزل عبد محض
في تلقاء حضرة قيوميته وليس للذاتية يعني
ذكر الا بنفس الذكر في مقام الوجود وان من
دون ذلك لو يمكن في الامكان فانه روحي
فداه كان حامله ولا يحل لاحد في ذلك المقام
ذكر تلك الاسماء والصفات الا بعد كشف

راوا ذلك الكتاب او عرفوا شيئًا من احكام البواطن
فيه لم يعقدوه وان يتركوا حقيقة الامر يقولون
بالسنتهم ما انبعث اهواءهم وما الله بغافل
عنهم جزاهم وصغرهم وان يوم القيمة يحكم بينهم فيما
كانوا فيه يختلفون ثم ذكر الصمدانية التي قد
اعطاها الله لوليه في مقام ظهور السلطنة المطلقة
والولاية الكلية التي علت على كل شيء ولا يقدر
ان يقوم معه شيء وانه السائق في ذلك المقام
الى كل مخلوق رزقه والمعطي الى كل ذي حق حقه

ولا يشتبه الحكم على احد بان يعد قدرة الله على
كل شيء فكيف لا يمكن في الابداع مثل علي عليه السلام
لان القدرة التي يمكن بها الابداع هي يكون بنفسها
في رتبة الارادة ولا يمكن فوقها وكل ما خلق الحق
واراد ان يخلق لا يمكن الا بها ولذا قد اشتبه على
اكثر الناس عرفان ذلك البيان ولكن الحكم
كما اشرت مشهود عند جنابك لان الامر في الواقع
مطابق بالصور الظاهرة بلى في صور التعين
لو [illegible]

الا الى ما العنت لمن اراد ان يطلع بحقيقة مقامات
الابداع فى ذلك الكتاب وان الى الله يرجع الحكم
فى المبدء والمآب بعد ذكر الصمدانية التى اذن الله
لائمة العدل فى مقام الفضل وانهم الادلاء
على الله وعلى صمدانيته فى ازل الازال بالدلائل
التى دلت على ظهور الصمدانية بعد ظهوره ربنا الاول
ولا يحل لما سواه ذكر ذلك الاسم فى مقام الثناء
لان الله كان خلق الائمة وجعلها اولياء نفسه
فى عوالم الامكان وظهورات الاعيان فكذلك
[illegible]

من الناظرين الى تلك الكلمات حكم البيان لبعض
اهل التبيان وان لم يعرف احد منهم حكم تلك
الاشارات ويقع على قلبه شئ من الشبهات فعليه
الرجوع الى الله بالسؤال عن فضله ثم فى الصمت
اذا اشتبه عليه الاشارات ولكن الامر عندنا بالغ
مشهود لا يحتاج بالبيان وان على الله التكلان
فى كل ما ابرزت من عالم الامكان والاكوان
الى العيان ثم الحرف الثانى والسبعين حرف الحاء
بجوهرة الاولية الازلية التى خلقها الله بنفسها
لنفسه [illegible]

الابصار ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ثم بوجه الازلية
الثابتة في رتبة الولاية ثم بوجه الكثرة
في مقام العقل التي هي العين الاكبر والطمطام
الاعظم والقلزم الاكبر ثم بوجه المذكورة في عوالم
المجردات والماديات والجوهريات والعرضيات
والكينونيات والذاتيات والقابليات و
الانيات والارادات والغايات والنهايات
وما خلقها الله وراء تلك المقامات من آيات
[illegible]
الرحمة التي بها ذوتت المجردات وحققت الماديات
وان بها اثر في الموجودات من مقامات البدايات
الى النهايات وما خلق الله وراء تلك المقامات
مما لا يحيط بعلمه علم احد من الكائنات ثم الرحمة
التي ابدع الله بها كل الممكنات لا من شيء بالابداع
الصرف والاحداث البحت والشئونات التي هي
بنفسها علة في مبادي العلل لنفسها بنفسها
التي بها تحققت المحققات وائتلفت المفترقات
واجتمعت المتضادات وتذوتت المذوتات
وتلألأت المتلألئات وما اراد الله في وراء

المشركون ثم الرحمة التي ابدعها الله في مقام توحيد
الافعال التي بها تميز اختيارات الوجودات
واشارات كل الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها
نقمة للفجار وباطنها رحمة للابرار وان بها يدخل
الرضوان من يشاء الله ويدخل النيران بشية الله
سبحانه وليس في الظهور رحمة مبسوطة الا في
ذلك المقام وان الله قد جعل حاملة الحسن ملكا
وانه روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فله
يعطي كل الممكنات بما اقبلت انفسهم وبه افئدتهم
[illegible]
الا تلك الرحمة الكلية اللعانية الشعشعانية
المتلالئة المتقدسة وهي النجمة الكلية التي
نزل الله حكمها في القران وليس لها ظهورات
في مقام الظاهر الا بنفس الباطن الله يعلم حكم
تلك الرحمة حقيقتها سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم الرحمة التي قد نزل الله في تحت الرتبة الثانية
وبها يجري البداء قبل القضاء بالامضاء وليس في
تلك الرتبة حكم العدل الا بالفضل لما عمت
قوابل الوجودات في تلقاء قدس عز جود الجلال
وان الى ذلك المقام قد جنة تقدم [illegible]

من الائمة الاطهار بان ذكر الاسماء التي لعبد الله
واوليائه لو يفسر احد في تفسير القران ليعمل على
الصراط الذي اراد الله سبحانه ولكن الكل
لم يقدر واحكم التفسير على ذلك السبيل لان
الميزان فرض ان يكون في يد الانسان والقسطاس
برفع كل التعارضات والشبهات وان غير من
عرف مواقع الصفة وبلغ قرار المعرفة لم يقدر
ان يعرف مقامات الباطن حرفا الا ان الله
يسئل يوم القيمة عن الكل فيما عملت ايديهم ولو
[illegible]

والعلامات والمقامات ولكن الان اشير بنوع
من التفسير الظاهر وهو ان المراد بقوله عز ذكره
والعصر يمكن في مقام التاويل بكل ظهورات
العدل وشئونات الفضل وليس لمن لا يطلع بحقيقة
التجريد او لا يعرف حكم التفريد شان في مقام
ذلك السبيل وهو المراد في باطن الظاهر وهو
يمكن ان يجعل نقطة الوجود ويجعل الامر علامة
واذا فسر العصر بالذكر الاول له شئونات معدودة
منها مقام بساطة الالف الغائبة التي تحكي عن

وبروزات وراء ذلك الثان اذا اراد العبد
ان يذكر كلمات الصفات او اراد ان يطلع على
انوار ظهور قدس الذات في صقع التراب في
ان جنابك تعلم ان بعض الظهورات يشتبه على
العبد في مقام الخلط ولكن انا لاحظ الانسان
في كل المراتب جهات الربوبية في كل رتبة يجبه
ليعرف كل المراتب في مقامات التي قدر الله لها
وان في بيان ذلك المقام زلت اقدام بعض
الحكماء في اثبات علم الذات بذكر الاعيان الثابتة
[illegible]

يحفظ وجودها التي لم يذكر الا ابحاره في مقام
الحد كانت اية لها في صقع ظهور ذاتيتها وان
علم الذات والصفات التي ذكروها اهل العصمة
صلوات الله عليهم ان كان نظر الناظر في مقام
ظهورات ايات الذات وعلامات مبارك الصفات
وان ذكرنا ان من بيان حكم الباطن ان الانسان
لو يشاهد مقامات المبادي ليعرف كلمه وليعرف
كل الاسماء الحسنى التي نزل الله في الكتاب وان المراد
في مقام هو علي ع لان محمدا رسول الله ص كان
في مقام بدء نور الظهور وهذا [illegible]

لنفسه هو العلي العظيم واذا فسر العصى تعلى عليه السلام
يحتج على الانسان بان تفسر الانسان في مقام
جهل نفس الكل التي منها فضلت الخطيات
والسيئات ولذا اوقفها الله يوم القيمة على
الصراط لتعين من نصيب وكل الخطيات من نفسه
وان في معنى الآية لو اختلفت الاحكام في مقام
الرجوع الى نظر الناظر لان في الآية الشريفة
فحمله الانسان انه كان ظلوما جهولا فقد فسر
في مقام تعلي لانه حمل الولاية وكان مجهول

انسان في مقام الاركان ومنها انسان في مقام
الامامة ومنها انسان في مقام النقباء ومنها
انسان في مقام النجباء وللمراتب الاخرى لا ذكر
لشيء في مقام الاخت رتبة فكما ان في الذات
كينونات سلسلة الفيض عند شيخ بالنسبة الى
سلسلة الفوق فكذلك كان الحكم في مقام
الاجساد لان الذوات تنزلت في كل المراتب الى
ان اتصل الى مقام الاجساد وكلما جرى في مقام
الذات فجرى بعينها في مقام الصفات والابدان
وان علمنا انا

فى الحين لانّ علة بقاء الكل لم يلك الا فضاء الله
الذى جعله الله حاملة ولكن مع تلك القدرة
العلية والرتبة السنية لما قد غلب خوف الباطل
فوق الافعال التى تمكن فى مقاماتهم لم يمنعهم
روحى ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه
عن العطية التى قد اكرمهم من عنده واراد
رضاء الله ولقائه والمقامات التى قد وعد الله
سبحانه فى الاخرة ولو لم يكن ذلك فكيف يمكن
ان يكون جسد رسول الله صلعم فى حين ولحدة فى

بحيث لو تر عليه سرمد الدهور وغايات الظهور
لم يتغير بل ان جسده روحى فداه لكان اوفى
من مقام تجريد الذين جعلهم الله بجسد يلبسه
لان ذلك المقام قد ظهر فى الامكان بجسمهم
وان ذلك حكم الواقع ولذا ان الحجة ع كان
جامع ما قضى عليه من الشئونات المعدودة
وانه روحى فداه لو لم يظلمه احد لم يتغير فى تقدم
الدهور ولا فيما يحدث من الازمان بل
يدخل الرضوان بجسده ولكن الان قد جرت سنة

بما انّ من فعل الحديد ولكن في حين التأثير

ليس لهم الم ولذا وردت في الاخبار بانّ عليّا

لمّا اخذ السهم عن رجله في حين الصلوة لم يتغيّر

وكذلك في اصحاب الحسين ع حيث قد ورد

بالمعنى بانّ قلوبهم كانت مثل الثلج شوقا

الى الملاء الاعلى والمنظر الكبرى ولم يتأثّروا

بما نزلت على اجسادهم لانّهم في ذلك المقام

لم يتلذّذوا الا بلقاء الله ورضائه فحين

التجلّي لا الم لهم يحملون كلّ الالام في سبيل الله

الانسان هو من مقامات الباطن وانّ على

سبيل الظاهر لا شكّ انّ صورة الانسانيّة

هي هيكل الالهيّة كما قال علي ع الصورة الانسانيّة

هي اكبر حجّة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه

وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور

العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي

الشاهد على كلّ غائب وهي الحجّة على كلّ جاحد

وهي الصراط المستقيم وهي الجسر الممدود بين الجنّة

والنار وانّ المراد بقوله عزّ ذكره في ذكر الخرّ

هو اشد المراتب في مقام ظهورات الانعام

ومنها الحزن في مقام توحيد الصفات في حين

الذي لا يشعر العبد بما امر الله به في احكام ذلك

المقام من نفي الاسماء والصفات عن ساحة

قدس الذات واثبات صفات الذات لكون

الافئدة والاوهام في مقام الذات بلا تغيير

في ذكر الاسماء والصفات بان الذات هو

العلم والقدرة والحيوة وما دون ذلك مما

تحتاج القلوب باثباته في مقام البيان وان

العلم كما انّ علة الحيوة في الذات لم تخرج بذ

حيوة من الخلق فكذلك الحكم في العلم لا يحتاج

العبد في اثبات علمه تعالى بوجود معلوم

وانّ بعض الحكماء لما لم يقدروا ان يعرفوا ذلك

المقام قد اضطرت انفسهم على اثبات الاعيان

الثابتة في الذات وانّ ذلك شرك في مذهب

آل الله الاطهار ومن سلك في هذا الصراط دون

هذا المسلك الخالص فقد احتمل حزن مقام العرفان

وكان بذلك من الآثمين ومنها في مقام حزن

فى ذلك المقام هو الذى نظر بالامرين الامرين
والمنزلة بين المنزلتين الذى يعرف مقاما
اختيارات الكل بما هم عليه كما هو اهله وهو سنا
الجواب فى قوله تعالى الست بربكم فى المشهد الاول
حين الخطاب فى مقام يرى العبد فى كل شان
حكم القدر فى سر القدر بان بلا حظ صفة
الصفة فى مقام الوحدة بان العبد فى حين
قبول الذى يحرق بنار الكفر فكيف يقبل العذاب مع
ان العقل لم يرض ابدا ولا يحكم عليه وكذلك
[illegible]

بان العبد يشرك فى عبادة ربه شيئا وان المراتب
فى الشرك اخفى امر ان يقدر ان يحصيه احد و
ان منتهى مقام تجرد عرفانه هو نظر العبد بنفسه
او بما يعبد به فان ذلك العمل يحدث حكم ثالث
ولان ذلك كان قول النصارى حيث اشار الله
عن كلامهم وقالت النصارى ان الله ثالث
ثلثة ولذا اشار الله عن مقامات الناس بقوله
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وانذر
الكل عن الشرك بقوله فى الكتاب ان الله لا يغفر
[illegible]

الذى لا ذكر لغيره عنده فقد بلغ الى ذروة الفضل
وغاية العدل ولا يمكن عرفان ذلك المقام
فى الامكان لاحد من خلقه لان اذا جاء ذكر
الاقتران او ذكر شئ سوى ذاته فهو مقام
اثر تلك الرتبة وان الامر مع انه يحصل للعبد
اقرب من لمح البصر اصعب من كل شئ فى مقاما
الاسفار الاربعة لان غاية الفضل لو استطاع
الناس هو بيتة الخالص والتوجه الى طلعة المتجلى
لديه به والامقام الحب الذى لم يك ذكر للعبد

الولاية وما اراد الله للناس فى آيات مقاماته
ابواره وان الله سبحانه قد خلق الكل فى كل
المراتب بمثل مقامات ظهور توحيده وآيات
تجيده وقد ابدع فى مقام الانسان مراتب اربعة
فمنها رتبة فؤاده وهو مقام سر الامكان وظهور
طلعة حضرة البيان فى كينونية الانسان وهو
مقام الغيب المنيع الذى لا تواريه الحجبات و
لا تساوقه الدلالات ولا يساويه ذكر فى مقامات
الكينونيات والذاتيات والجوهريات والعرضيات
الا بما تجلى الله لها بها فى مقام ولا لها علامات

وغايته فيض الاختراع في مقام الانسان الذي
به يعرف الله لا سواه ولو كشف عنه الستر لظهر
مقام باطن الباطن ومن عرفه وقال لم وبم
فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه
وجاهده في مقام كبريائه وباء بغضب من الله
ومأويه جهنم وبئس مثوى الظالمين وان
هذا المقام في الانسان هو مقام اعلى مشعر الذي
لا يمكن في الامكان اعلى منه وهو مقام الحرف
الرابع من الاسم الاعظم في حديث الكاظم ع

الذي اذا يظهر الحجة في بدء ظهوره لاصحاب
الثلثمائة والثلثة عشر يفرون من علو شانه
ولا يقدرون ان يحملوا ذروة امره حتى يقولون
في بين يدي طلعته حضرته لست بنا جنابا و
كذلك الحكم في الحقيقة التي يظهرها روحي و
روح من في ملكوت الامر والخلق فداه في
المشهد الكوفة وهي صحيفة من عند رسول الله ص
يخرجها من قائمة سيفه وكان بماء ذهب طب
كان في الحين كتبها وكان بخطه وكذلك كان الا

التي تجلى الله له به وهو مقام غاية فيض العقل
للاحداث ومنها مقام عقل الانسان وهو
المقام الذي ابدعه الله في كل المراتب بعرفان
محمد رسول الله ص بانه المنفرد في عوالم الامكان
عن الاشباه والامثال وانه القائم على مقام
ظهور الذات في ملكوت الاسماء والصفات
ولا يمكن في الامكان مثل حقيقته لانه كما
يمكن فيه فقد ابدعه الله بنفسه لنفسه وانه
كان مقتدرا على كل شيء ولا يعجزه شيء في السموات

عظمته من المراتب الثمانية التي وردت في الاخبار
من نقطة علم البيان الى غوامض الانسان حيث
لا يقدر احد ان يحصي اشارات الامر في ذلك
المقام ولا يمكن لاحد ان يحيط ببعض حكم منه لان
لكل حكم من كل نفس له احكام ومقامات ما لا نهاية
لها الا ما الا اراد الله ان يجعل لها غاية لكن
العبد اذا عرف حقهم واعترف بفضلهم فكان
محبا لكل المقامات والعلامات مما قدر الله
لهم في علم الواقع والصور الظاهرة وان تلك

فكما ان الجسد بالنسبة الى الروح شبح جوهرته
فكذلك كان الحكم في الواقع ان حامل ركن
الاسم المتعلق بالتوحيد شبح بالنسبة الى ركن
الاسم المتعلق بالولاية وكذلك الحكم في النبوة
ومقام حروف المستتر من الركن المستور وان الله
قد خلق تلك المراتب الاربعة في كلمة واحدة
التي هي كانت نفسها وان تقدم الرتبي في كل
جزء منها يجري بالظهورات الثلثة والا في
الحقيقة انها كلمة لا يجلى اولها الا باخرها ولا

الاثنان ومن لم يعرف رتبة منها او يحكم على ركن
بغير الحكم الذي قدر الله له فقد احتمل الخسران
من عدم علمه بحقيقة سر البيان ووقع نفسه
في ظلال تلك الاية المباركة من القران عصمنا الله
بمحمد واله انه هو الولي المنان فلما ثبت حكم ال
الخسران في مراتب البيان انتهى بذكر مقام الايمان
ليشاهد الكل مراتب ظهورات الامر وغايات
الختم بما قدر الله له في الكتاب وان للايمان
مراتب ما لا نهاية لها الى ما لا يحيط به علم احد
الا الله ومن شاء فيها مقام ايمان الذات

نحن فيها هو وهو فيها نحن إلا انه هو هو ونحن نحن
وان ذلك اعلى مراتب مقامات الايمان لله
للعارف بحق البيان وان لذلك المقام شئونا
كثيرة فمنها في رتبة بيان العبد وهو المقام الذي
لا يدل ظاهره الا باطنه ولا يدل في شان
الا على الله سبحانه وهو المقام الذي اذا وصلت
جنابك ترى ظهور الذات ظهورك بك في
رتبتك وترى كل شئوناتك تحت رتبة
فعلك ومظاهر امرك وان في ذلك المقام
[illegible]

وصل احد الى ذلك المقام ليرى كل الكثرات
في تحت نور الاحدية التي تجلى الله له بنفسه في رتبته
ولا يكن في شان الا بالله لانه يرى كل ما
سواه في مقام الحد وان اللذة الصرف وحقيقة
الجنة لن تدرك الا بالوصول الى معدن العظمة
حيث اشار علي ع في مناجاة يوم شعبان
الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار
قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار
القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة
[illegible]

وليس المراد تلك الفقرة بل المراد هو قوله ع طوبى
ثمّ وجد انّ تلك الذي هو كان مقام نحن نحن و
هو هو الذي ذكرت في الحديث وانّ ظهورات
تلك الرتبة لكون الكلّ من ان يحصيها احد لانّ
البدايات في التجليات في كلّ حين لا بدء لها
وانّ النهايات في الغايات واللانهايات
في كلّ حين لا ختم لها وانّ العبد في كلّ حين
لو يشاهد سرّ الحقيقة والايمان الذاتية التي
جعلها الله اصل كلّ خير وبرّ لا يحجب من شيء و

نور الذات لم يميّز بين الاعمال ويرى كلّ الصلوة
بعين سواء وانّ ذلك حكم شرك في مذهب
آل الله الاطهار سلام الله عليهم لانّ الصلوة
التي قد اقامها عليّ لم يعدل صورتها كلّ الصلوة
من كلّ المقامات ولمّا كان مقام التكليف
نفس صور الظاهر وكيف العبد يميّز اعمال المؤمن
عن الكافر لذا امر الله بعرفان مراتب الاعمال
من كلّ المقامات ولكن لا يقدر ان يوزن
عرفان البيان بذلك القسطاس لم يتبيّن العلم
[illegible]

وشموس الولاية وان الايمان في مراتب الفعل
وظهورات المفعول فرض على الكل حيث قد
امر الصادق ع في احكام اصل الفعل بان لا يكون
شئ في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية
وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب
فمن زعم بنقص واحدة منها فقد كفر وان
لظاهر تلك المراتب التي قد تجلى الله للممكنات
بمثل ما قدر لهم في مظاهر الفعل ثمانية من الحكم
ولذا انزل في الاخبار في مراتب الايمان حيث قال

الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلثة حتى
انتهوا الى سبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم
السهمين ولا على صاحب السهمين الثلثة
فتبهظوهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى سبعة و
ان في تلك المراتب حق على المؤمن بان يعرف
مقام الاخلاق ويعطي كل الكل ان يحب مراتبهم
وقوابلهم وما قدر الله في رتبة ظهورهم ولو
لم يعرف العبد مراتب ايمان الكل وجهات عوالم دينهم
لم يقدر ان يعطي لكل حقه لان لكل سلسلة حق

الكثرات وما ذكر فيه اسم النهايات الى ما لا نهاية
لها انها في صنع ربها ولذا لو علم الناس مواقع
الامر والنهي لم يلم احد احدا الان الناظر الى الواقع
لو شاهد الكل باختيارات انفسهم لعلم بعلمهم
التي قد قدر الله لهم في علم الغيب ولا يجد احد
من الناس الا بما قبلت نفسه في عالم الذر وان
اعطاه دون ذلك فلم يقدر ان يحمله وبذلك
يتبدل ايمانه بالكفر حيث قال الامام ع لو
علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقال علي

فاشير بنفسه العمل بان له مقامات لا يحصيها
احد الا الله فيها العمل في حول نور الذات با
لذات للذات وان ذلك اسنى المقامات
واعلى الدرجات لان العبد لم يكمل عمله في
مقام الحقيقة الا بان يكون نفس واحد
ليس بينهما تمايز والا لم يكن العمل عند الله
عملا وان ذلك في مقام معرفة الذات ودون
ذلك يمكن في مقام الاسماء والصفات
ولكن العمل في مقام عرفان الذات لو خلط
فيه ذكر من الغير لا يليق بساحة قدس كبريائه

الذوات واما دون ذلك فان العمل هو اثر
الشيء وصفته وذلك يتمايز في كل المراتب بحسب
اختلافات مقام الذوات وان هذه العوالم
ولو ذكرا انها ثابتة ولكن تختلف تلك الحكم
باختلاف الظهورات والتجليات والبدايات
والنهايات وان عمل اهل البيان هو في المقام
الذي ما جعل الله له ظلا ولان اعمالهم تحكى
عن ذواتهم وما جعل الله لهم دلالة الا دلالة
ظهوراته في مقام الامر ولذا ان اعمال اهل
[illegible]

وان اعمال سلسلة السبعة فكل عمل وجد في سلسلة
الغوف جوهر بالنسبة الى سلسلة التحت ولو ان
كل الاعمال في هذا العالم على حد سواء ولكن ان
العمل الذي لم يتبع حكم اهل العصمة صلوات الله
عليهم فليس عملا عند الله بل انه عذاب من الله
على عامله لان اليوم اهل العامة يعملون في دين
الله باحكام القران وسنن محمد رسول الله صلعم
في مقام الاكوان ولكن اعمالهم ظل موهوم في
صور التجلي كما اشار الامام ع في قوله عز ذكره
[illegible]

تلك النار ونعتبها تلك الريح حتى يأتي عليها
كلها فلا ينبغي لها باقية وان الحق كذلك لان
روح الاعمال في كل عالم من حروف التوحيد وكلمة
النبوة وشئون الولاية ومن جهل الجنة لا مدرك الا
فن عمل في المقام الثالث فلم يرفعه الله الى مقام
رحمته لان ايات التوحيد والنبوة والولاية كلمة
لا يتم ظهورها الا بركن منها حيث صرح الامام ع في
حديث الاسم وان اعمال اكثر الناس لو خلصت عن
ذكر الكثرات فهي دالة على ظهورات الحديثة الا انه

العلل الى غايات النهايات وان بعد ذكر شيء من
بيان الاعمال الذكر حكما للصالحات لنتمكن عن البناء
في مقام الصفات وهو ان العمل الصالح العمل
الذي يصلح فيه ذكر مقامات التوحيد وغايات
التوحيد وعلامات التوحيد التحميد فان نقص منه
حكاية شان فلم يرفع الى الله في حقيقة الواقع
لان العمل الصالح هو العمل الذي يدل في كل مقام
على مبادي الفعل وظهورات الانفعال وان
لم يحك عمل مقام الثالث لم يك عند الله صالحا

خالصا
لا يخضع لان العبد ربما يعمل لله مخلصا في مقام و
يحجب عن مقام اخر فعلى قدر احتجابه لم يك عمله
صالحا وان اصل الحكم عند الله هو في مقام الذات
فان كان عبد فانه من طينة العليين ان عمل كل
السيئات فلا يبقى بعد الشفاعة وان كان الامر
بالعكس فان عمل كل الحسنات فلا ينفعه الا ان
يشاء الله كما صرح بذلك ذلك الحديث من شموس
العظمة والجلال قال ان الله خلق السعادة و
الشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا
لم يبغضه وان عمل البغض عمله ولم يبغضه وان

بالنسبة الى الذات فان كان ذات العبد في مقام
عرفان الذات فهو من طينة العليين وهو الحب
الذي تجلى الله له به الذي نزل في الحديث كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي
اعرف واشار الى ذلك الحب في مقامات الظهور
قوله عز ذكره حب علي حسنة لا يضر معها سيئة
وان كان الذات في مقام الحجب والاشارات
فهو من طينة السجين ولا ينفعه عمل في السموات و
لا في الارض لان الميزان عند الرحمن هو العمل

من العبد بالظهورات الظاهرة فی ملکوت الامر
الخلق وان دون ذلک الصراط القیم لم یقدر
الانسان ان یمیز شؤنات تلک المقامات و
یفصل بین صوالحق عن الباطل وان ذلک لامر یدرک
فی الآفاق الا بمن ان علم الکتاب و ایات الانفس
والآفاق والله من وراء کل شئ محیط بل هو قرآن
مجید فی لوح محفوظ وان مراتب الصالحات هی
مختلفة بظهورات المقامات فمنها الصلوة
وانها تختلف مقاماتها بظهورات الاوقات و
[illegible]

مبادی الامر الذی هو مقام محو الموهوم و صحو المعلوم
وجذب الاحدیة بصبغة التوحید فی عالم الظهور
وان لهذه الرتبة حدود فی نفسها اذا غفل احد
عنها لتحل فی ارض السبحات لان العبد کلما
یتحقق فی مقام حدث له اثنیة لو التفت الیها
لیهلکه فنعم ما قال الشاعر وما بین سوی عین
فنور عینه ظلمة ومن یغفل عن هذا یجد فی نفسه غمة
وان کلما اشرت فی ذلک المقام هو من المقام
الذی قد جعله الله لا فرق بینه و بینه الا انه
[illegible]

ولا يسمع صوت الأصوات بلغنا الله الى ذلك المقام
بفضله انه هو الحق في المبدء والمآب وان المراد
بقوله عز ذكره وتواصوا بالحق اشارة بكل مراتب
الظهورات مما وقع عليه اسم حق من الذاتيات و
الكينونيات والنفسانيات والانيات و
الجوهريات والماديات والعرضيات وما قدّر
الله ورائها في علم الدلالات والمقامات و
العلامات والكيفيات والتجليات والآيات
وان كل الحق يدور مع علي لانه هو الحق في مقام

واذا نزل الامر من ذلك المقام فحق يطلق في مقام
الذكر الاول في الابداع وهو مقام حقيقة محمد
الذي كان فوق كل حق بحقيقة كينونيته التي
تجلى الله لها بها في حين وجودها ولا الله يعلم
كنهها الا سواه سبحانه وتعالى عما يصفون ولو
اراد احد ان يذكر شئونات كلها الحق لنفد ابحر
السموات والارض ولكن ربما يشبه الباطل
بالحق لان الحق لو خلص لم يكذبه احد وان الباطل
لو خلص لم يصدقه احد ولكن الذي اراد ان
يتبع هواه يأخذ من هذا بعضا ومن هذا بعضا

محض عند اهل التجريد وكما يجري الخلط في بدء اللطائف
فكذلك يشتبه الحق بالباطل او العكس في مراتب الكون
والدلالة ان ذات العبد في كل حال لو لم يخرج من وجه
الله الذي يتوجه اليه الاولياء فهو على الصراط ولكن
الذي ينطق عن الله ووصل الى مقام التجريد اذا كان
حقا المرشد كلامه بكلام احد لان الذي قال في
القرآن انه لا اله الا انا فقد تكلم بكلام لم يرتك
احد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق من عنده
ومن دونه لما قالوا باشباح تلك الكلمة فقد

بل اسأل الله في حقه كما اراد انه هو العزيز المتعال
وان في مقام نبينا محمد صلعم اذا اطلق كلمة الحق فهو
الحق الذي منعزل من التشابه والتشاكل ومتقدس
من الاشارة والتماثل وهو الحق الذي به ظهر في
ملكوت السموات والارض بان الله هو الحق المبين
وان في ذلك المقام هو الحق الذي فرض الله على
الكل معرفته بانه القائم في مقام الله في عوالم
الانشاء وانه المعطي عن الله لكل كما شاء بما شاء
وهو الحبيب الذي قال الله له ليلة المعراج انت

ظاهره امامة وباطنه غيب ممتنع لا يدرك فهو الحق
الذي نزل في الحديث بان الحق مع علي وعلي مع
الحق يدور معه حيثما دار وان كل ما به حق وجب
عند كل شيء فهو منه بدئت وعنده عثرت وعليه دلت
واليه صعدت اذا غابت رتبة ابدتها وان كل
حق دل على الله فهو من نوره فله خلق في حقائق
الانفس والآفاق حيث اشار الله عز ذكره الحق
في ام الكتاب سنريهم اياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقرر القصه تلك
الآ [illegible]
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وان لظهورات ذلك الحق كما نزل في الحديث مراتب
اربعة حيث قال الامام ان امرنا هو الحق وحق
الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وهو السر وسر السر
وسر المستتر وسر مقنع بالسر وكذلك الحكم في شموس
النبوة ونجوم الولاية ان كل حق يوجد منهم في
ملكوت الاسماء والصفات حيث اشار الحجة في
دعائه يوم رجب وبمقاماتك وعلاماتك
التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك
لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك

بحث في ذكر قوله عز ذكره في معاني وتواصوا
بالحق وذكر قوله عز شانه وتواصوا بالصبر لو اراد
احد ان يغفل الصبر محمد ص الحق كما صرح بذلك الحديث
الذي روي عن علي وانا اذكر الحديث لما فيه
اشارات عجيبة ودلالات مكنونة لئلا ينبغي حكم
احد وهو على ما قال ان معرفتي بالنورانية
معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص
يقول الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو الاخلاص
[redacted]
صدق لقوله ولم يترك ويرتاب ومن قال
لم وكيف فقد كفر فسلموا لله امره فنحن امر الله
يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على
خلقه وخليفته في ارضه وبلاده واعطاني
ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون
فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان و
يا جندب قال الله تع واستعينوا بالصبر والصلوة
فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال
وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على
الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي

ويا جندب كنت ومحمد نوراً نسبح قبل السموات
والأرض قبل المخلوقات فقسم النور بنصفين نبي
مصطفى وولي مرتضى فقال الله عز وجل لأحدهما
كن محمداً وللآخر كن علياً كذلك قال النبي ص انا
من علي وعلي مني ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي
واليه الاشارة بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم وهو
اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار
ومثله قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم الآية
والمراد هنا ان مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء

في جسد واحد جوهري وفرق بينهما بالتسمية و
الصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا تسليما
على الوصي ولا ينفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة
الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب
وكان محمد الناطق وعلي الصامت ولا بد في
كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب الجمع
وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي و
محمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب
الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب المفاتيح
وانا صاحب الجنة والنار

يعتبر احد فى مقامات السبعة من الفعل اذ
ظهور الكثرات فى كل عالم بحسبه فقد احتمل ذكرا
وخبرا لان ظهور الانوار من كلمة اهل الاسرار
اذا طابق احكام الكتاب فهو شان من الشئونات
ودليل الخبط على الناظر فى احكام المبدء والمآب
وان السبل لما لا تحصى فى المقامات لا يقدر احد
ان يجى على تلك المقام لان النصير اذا اطلق
فى مقام النبوة فله معنى لا ينبغى لاحد ان يفسره
فى مقام سلسلة الحق من ابواب الابواب و

وان ما فصلت فى معنى السورة المباركة ولو كان
من سبل الباطن ولكن الامر فى كل العوالم مطابق
للظاهر لان لكل ذكر وجه فى الامكان بالا
نهاية لها بما هو ذكر من ظهورات نور الولاية
فى الحقائق الامكانية والظهورات الاكوانية
وان لتلك السورة المباركة تفاسير روحانية التى
بها انظر خفيات بواطن السر فى مكنون الفطن
انها تفسير فى رتبة المعانى الذى لا يمكن فى
الامكان اعلى منه لان فوق تلك الرتبة ليس الا

مقاماتها عن مقام واحد وكل دلالاتها عن
دلالة واحدة وكل معانيها عن معنى واحد وكل
حروفها عن حرف واحد وكذلك الحكم في كل
ما نسب اليها من المعاني التي قدر الله فيها
لان لكل معنى في الحقيقة معنى فكان سر الامر
في المعنى الاول بحقيقة ظهور التوحيد وصرف التفريد
وكذلك الامر في المعنى الثاني الى ان ينتهي الامر الى المراتب
الى ما لا نهاية لها في مقامات الامر والغايات
التي لا يعلم احد ورائها الا الله سبحانه وان في

والغايات في سلسلة الاسماء والصفات وان
في ذلك المقام بل كل حرف منه على ظهور اسم
من ظهورات الاسم الكلية والرموز المنمنمة الالهية
والظهورات المتجلية الشعشعانية وما قدر الله
لها الاسماء والصفات في الرتبة الملكية وان
المراد بالعصى هو الاسم المثلث الذي اختاره
الله لنفسه قبل كل الاسماء والصفات وهو
اسم علي وان المراد بالانسان في مقام الانسان
هو الاسم الجامع رفيع الدرجات ذو العرش

قد جعل فی نفسه الجامع الذی هو مقام الانسان
امثال آیات الامکان بما یمکن فیه من اظهار
کلّ الشئونات التی خلق الله فیه فلا یخلق فی
حکم الخسران وان کتم آیة فی نفسه ولم یبرزه
الی رتبة العیان مع علمه بها فقد احتمل الخسران
عند اهل البیان وانّ بعض الناس من عدم علمهم
بذلک المقام تحجبهم الکثرات عن ظهور شئونات
اسم الله الجامع فی مقام الانسان حیث لا تحجب
علی جنابک تلک الاشارات فی مقام البدایات
والغایات ومنها معنی قوله عزّ ذکره الذین امنوا
فی رتبة المعانی بان یشاهد العبد فی مقامات
الی الله امر الله وحکمه ووجه الله وعلمه وکلّ الشئونات
التی تنسب الی مقام ظهور طلعته فی عوالم الامر
الخلق بحیث لا یری العبد نورا الا نورهم ولا یسمع
ذکرا فی الخلق الا ذکرهم ویری بانّ بهم ملک الغیب
والشهود من تجلّی آیة المعبود بانّه لا اله الا هو الحی
المحمود وانّ بحور السموات والارض لو کان مدادا
لمعنی ذلک المقام لیفنی قبل ان یظهر حرف منه ومنها
الایمان فی رتبة الابواب بان یشاهد العبد لطائف
[illegible]

لم يوجد شيئا الا عبد نزوله على ذلك المقام في
رتبة الابواب ولا يرفع شي الى الله الا بورود
في ذلك المقام وان من رتبة الولاية الكاملة
التي قال رسول الله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها
ومنها مقام الايمان في رتبة الامامة بان يعرف
كل امام زمانه بانه لا يقاس باحد من خلق الله
وان مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة
جاهلية ولو كان معرفة العبد في حق الامام لا
ولكن بما تجلى الله لكل بظهورات انوار الامام

اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمته
خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد
العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله
عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه والحق
اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تبيان كل شي
بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وكل
ما يحتاج اليه الناس كلا فقال عز وجل ما
فرطنا في الكتاب من شي وانزل في حجة الوداع
وهي اخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

بيّنه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا
وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم
ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة وشرفه
بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس
اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي

له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين و
جعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى ورثها الله عز وجل النبي ص فقال جل وتعالى
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت
له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في

وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين ع وميراث
الحسن والحسين ع ان الامامة زمام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة
اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام
تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد و
توفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود
والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل
حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب
عن دين الله ويدعوا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة والحجة البالغة

العذب على الظما والدال على الهدى والمنجي من
الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به
والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام
السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة
والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد
الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير
ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله
في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده

لا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب
منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره
هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت
العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء و
حصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء
وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان
من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز

يظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد
كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا
مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة
وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله
انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا
وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا
الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار

لهم الخيرة من امرهم الآية وقال ما لكم كيف تحكمون
ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما
تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركآء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ام طبع الله
على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا
يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم

ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه
ذو حسب في النسب من القريش والذروة من هاشم
والعترة من رسول الله ص والرضا من الله عز وجل
شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم
كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض
الطاعة قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله عز وجل
حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم
ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم
فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وعز

والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه
وعترته وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما
اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا
اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما
فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو

على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه
الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق و
نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه و
اتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال
جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من
الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال
فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا
عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله

فرض اليوم معرفتهم بانهم يتحركون في كل مقامات
تجريدهم ويعتهم حول نور فاطمه صـ وانهم اذا بلغوا
الى حظيرة القدس والحقيقة لن يقدروا ان
يدركوا علانية نور فاطمة صلوات الله عليها
ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت
شمس الاختراع بالاختراع ومنها الايمان في رتبة
النقباء وان عدتهم اليوم ثلثون نفسا كما نزل
في الحديث ونعم المنزل الطيبة وما بثلثين من
وحشة ولكن حين ظهور الحجة فرض ان يكون

واحد منهم حقا خالصا من الامام ع الذي به
ينبغي ان يتبعهم وانهم لو شاؤا وارادوا بامر ثبت
به الدين ليقدرون بفضل الله ورحمة الواسعة
والله ذو الفضل العظيم ومنها الايمان في رتبة
النجباء وليس لهم عدة مفوضة في الاخبار وانهم
حملة الاسرار من شموس الانوار وانهم ياخذون
الفيض الكامل من الامام ع بواسطة النقباء قبل كل
الذرات وان علامة عرفانهم هو العلم بمواضع
الامر والنهي والعمل في حول مقامات ظهور

الذی لم یعبد غیره ان یتجلّی کما نزلت فی الاخبار
عن شموس العظمة والانوارات امرنا هو السرّ
السر وسرّ المستسرّ بالسرّ وسرّ المقنّع بالسرّ فلا شکّ
انّ الذی هو قائم فی رتبة الحبّ لو اطّلع بجلیات
السبع لمن جعله الله فوق رتبته لیکفر کما نزل الحکم
فی حدیث ابی ذر انّه لو اطّلع بما فی قلب سلمان
لکفر والیه الاشارة قول علی بن الحسین فی کلامه
انّی لاکتم من علمی جواهره کیلا یری العلم ذو جهل
فیفتتنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقیل لی انت
فی تحت رتبتهم وکذلک الحکم فی عکوسات تلک
المقامات فانّها تختلف باختلاف مراتب الظهورات
وانّ الان لو ارید ان ابسط حقیقة تلک المراتب
لیطول الکلام ویخرج بیان المطلب عن میزان الباب
وانّ المراد فی مقامات ظهورات الامر فی قوله
تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر یحتاج الی سعی
السالک ونظره الی مراتب الغیب والشهود
انّ کلمة الحق لونا اوّل برتبة ظهور التوحید والقبض
بمقام اوّل الذکر الاوّل هو رتبة النبوة الکاملة الاولیة

هو ذكر الحق في كل مراتب الامر وظهورات الحكم
ان الصبر هو المقام الذي يبلغ العبد بمقام الرضا
الذي لن يختار لنفسه الا ما اختار الله له شيئا
لنفسه هواء ولا ذكر الا ما نزل الله في مقام نفسه
واختار له في مقام سره حيث اشار علي ع في مناجاة
يوم شعبان التي شب لي كمال الانقطاع اليك وانر
ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق
ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة
فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي واجعلني

ولا اشارة ومن سلك ذلك المسلك وصار
في كل شان حول عقله ولا اختار لنفسه الا ما اختار
الله له ولا لخلقه الا ما اختار لنفسه فقد اخذ
نصيبه من فيض ربه وبلغ الى حضرة قدس الواقع
من حكم ربه والى ذلك المقام اخذت القلم من
الجريان واذكر في مقام الظاهر ما ذكر جامع الصافي
في مقام نفي بيان الايات في ذكر الاخبار واسئل
العفو من الله فيما ذكرت في ذلك الكتاب
المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من

فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية
والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق الثابت الذي
لا يبطل ان كان من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر
عن المعاصي وعلى الطاعات والمصائب وهذا
من عطف الخاص على العام وفي الاكمال عن القمي
قال العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان
الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني
باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان
وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر